الأحاديث والآثار في تاج اللغة وصحاح العربية

إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي أبو نصر (ت :٣٩٣هـ)

(باب الباء)

.....

الدكتور إياد إبراهيم حمودي السامرائي

كلية الإمام الأعظم (رحمه الله) الجامعة

ABSTRACT

STUDY OF THE HADITHS AND RELICS IN AL-SIHAH TAJ ALLUGHAH SIHAH ALLUGHAH

For Ismail bin Hammad Al-Jawhari Abu Nasr (D. 393A.H.)

The research includes the collection and study of the hadiths and narratives mentioned by Ismail Ibn Hammad Al-Jawhari in his Sahih book. The truth of the hadith, whether or not, indicating what was attached to the Messenger of Allah peace be upon him, from others, and I have spoken in the second section of this with two demands, the first requirement: graduation conversations،

As for the second requirement: I mentioned the effects of the companions in order to distinguish the reader from what is true to the Prophet (peace and blessings of Allah be upon him), and what is not true, and to explain the effects mentioned in the book. My idea in this research is to collect and study these hadiths and relics.

المقدمة

الحمد لله الذي جعل العلماء ورثة الأنبياء، وخصهم بمزيد الفضل والإنعام ورفع قدرهم في الدنيا ويوم الزحام، أحمده سبحانه على سوابغ الجود والإحسان وأشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً عبده ورسوله، مُعلِّم الإنسانية، وهادي البشرية، اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فقد أعز الله هذه الأمة بخير نبيٍّ ﷺ ،بعثه الله سبحانه وتعالى بلسان عربي مبين، وقد تكفّل الله عزّوجل بحفظ هذا الدين وسخر له العلماء الذين بذلوا كلّ ما بوسعهم من جهد، ليذودوا عن حياض هذا الدين، ولينقحوه مما شابه من كلام الوضّاعين، والكذّابين، وقد كان لهؤلاء العلماء الجهابذة الفضل الكبير والجهد الواضح في مؤلفاتهم التي أمضوا من أجلها أعمارهم.

ومن هؤلاء العلماء الذين تميزوا في هذا العلم في مجالاته كافة ولاسيما اللغة، والنحو، وغريب اللفظ، لبيان مراد النّبيّ ﷺ من حديثه، وذلك لاختلاف ألسنة العرب، الإمام الجليل أبو نصر- إسماعيل بن حماد الفارابي الجوهري رحمة الله عليه(ت: ٣٩٣هـ) في (تاج اللغة وصحاح العربية).

وأردت من خلال هذا الموضوع دراسة الأحاديث المرفوعة، والآثار التي وردت في هذا الصحاح، والحكم على أسانيدها ليتبين الصحيح من غيره، تحت عنوان: (الأحاديث والآثار الواردة في تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري) جمع ودراسة.

أولا: أهمية الموضوع وبواعث اختياره:

١- المكانة العلمية لكتاب الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية في بيان ألفاظ الحديث النبوي الشريف.

٢- إنَّ هذا الكتاب لم يخدم من قبل الخدمة الحديثية.

٣- حاجة الكتاب لدراسة الأحاديث النبوية الشريفة، والآثار الواردة في الكتاب.

٤- إنَّ خدمة هذا الكتاب من الناحية الحديثية سيفتح المجال لخدمة باقي كتب اللغة، والنحو.

٥- احتواء الكتاب لنصوص منسوبة إلى النبي ﷺ في حين أنها لا أصل لها لذا أقتضى البيان لها.

ثانيا: أهداف البحث:

١ـ نفي ما علق بالسنة النبوية المطهرة من أحاديث لا أصل لها.

٢ـ معرفة الأحاديث المقبولة من المردودة.

٣ـ تقديم مادة علمية محققة مجموعة في مرجع واحد، ليسهل على الباحثين الرجوع إليها والاستشهاد بها.

وقد اقتضى العمل أن أُقسم بحثي سبقه تمهيد، ومقدمة إلى مبحثين. ذكرت في

المبحث الأول: (حياة المؤلف الشخصية، وسيرته العلمية).

أما المبحث الثاني: فذكرت فيه: (تخريج الأحاديث والآثار).

ثم الخاتمة.

والمصادر والمراجع.

أمَّا المنهج الذي سرت عليه كالآتي:

١ـ رقمت الأحاديث والآثار الواردة في الصحاح باب (الباء) حسب ترتيب الصحاح.

٢ـ ذكرت نص قول الجوهري للفظة كاملةً في بداية العمل.

٣ـ خَرَّجتُ الأحاديث والآثار من كتب الصحيحين، والسنن. فإذا ورد الحديث في الصحيحين لم أحكم على الحديث، أما إذا كان الحديث خارج الصحيحين خَرّجته ونقلت حكم أهل العلم عليه، وما لم أجد فيه حكما أنا حكمت عليه.

٤ـ إذا كان لفظ الحديث مطابقا لما ورد في الصحيحين أوثقه، وإذا لم يكن مطابقا ذكرت النص الصحيح، وكذا في السنن. ثم أخرِّجه، وإذا ورد الحديث في أكثر من كتاب من كتب الحديث، أو السنن أخترت أحد كتب الحديث حسب الأسبقية.

٥ـ ترجمت لرجال الإسناد في المتن، وبينت حال كلّ واحد منهم، معتمدا على كتب التراجم المعتمدة عليها كطبقات ابن سعد، والثقات للعجلي، والثقات لابن حبان، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم، وسير أعلام النبلاء، والكاشف، وميزان الاعتدال للذهبي، وتهذيب التهذيب لابن حجر وغيرها.

٦ـ رتبت المصادر في الهامش حسب سني الوفاة.

٧ـ بالنسبة للأحاديث والآثار التي لم أقف عليها في كتب الحديث، ذكرتها معاجم اللغة والغريب التي خرّجتها .

٨ـ الأحاديث المذكورة في الصحاح غالبا ترد مختصرةً أو بالمعنى، ذكرتها في الهامش باللفظ الذي وردت به، وأذكر لمن تلك الرواية.

٩ـ ترجمت للرواة بذكر الاسم، والكنية، والنسب، واللقب، وتاريخ الوفاة، والطبقة إذا لم أعثر على تاريخ الوفاة.

١٠ـ ترجمت للصحابة من كتب الصحابة المعتمدة عليها، كمعرفة الصحابة لأبي نعيم، والاستيعاب، لابن عبد البر، وأسد الغابة لابن الأثير، ترجمةً مقتضبةً .

١١ـ ذكرت في الخاتمة أهم ما توصلت إليه .

وختاما اسأل الله تعالى أن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

تمهيد

أثار الاحتجاج بالحديث النبويّ في المجال اللغوي عموماً، نقاشاً بين علمائنا قديمًا وحديثاً، على الرَّغم من بداهته، من منطلق أنَّ كلامه ﷺ أفصح وأبلغ وأجمع، وأنّه أرقى من كلام العرب الذي جرى الاستشهاد به في المجال المذكور على نطاق واسع دون أنْ يثير جدالاً، كذلك أثار الاحتجاج بالحديث في اللغة، فكان لذلك اولى بالتقديم وبالاستدلال به.

وكان الحديث النبوي الشريف مصدراً من مصادر النحاة يتفيؤُنَ في ثنايا سطوره وكلماته، ويتناولون القواعد النَّحوية لدراسة ما فيه، لأَنَّ الحديث النبوي الشريف مادَّةٌخِصبَةٌ وَنَبعٌ فَيَّاضٌ وميدانٌ واسعٌ بِكرٌ في الدراسات النَّحوية.

وَيُعدُّ الحديث النبويّ الشريف المصدر الثاني من مصادر التشريع، وقد نهضت دراساتٌ كثيرةٌ تتناول الجوانبَ الفقهيَّة والشَّرعية فيه. أمَّا الدراسات النَّحوية فقد كانت قليلة قياساً بالدراسات النَّحوية في القرآن الكريم، لكنَّ ذلك لم يُقلِّلْ من قيمة النَّصِّ الحديثيِّ في الدراسة والقواعد النحوية أبداً.

وَحَظِيَ الحديثُ النبوي الشريف بالدراسة والبحث، فمن الجُهودِ النحوية في إعراب الحديث الشريف ما قَدَّمهُ العُكبريُّ (ت:٦١٦هـ) في كتابه (إعراب الحديث النَّبويّ) فقد تناول (جامع المسانيد) للحافظ ابن الجوزي (ت:٥٩٧هـ).

وهنا نقول إنَّ لغة الحديث النّبويّ سواءٌ نُقِلَ باللفظ أم بالمعنى إنَّما يُمثِّلُ اللغة الفصحى، تلك المنسوبة إلى عصر الاحتجاج، وهي التي يُحكَمُ بأنَّها أَرفعُ مستوى وصلت إليه العربية وأكثرها تصرفاً وأَعظمها قُدرةً وأوسعها إحاطةً، وأعمقها دِقَّة، وأهداها على نهج التَّعبير سبيلاً، حَسْبُها أنَّها وسعت كلام الله تعالى، وكلام رسوله الكريم ﷺ ،وما دار حولها من بحوثٍ ودراساتٍ وما صَحِبَ ذلك من آراءٍ أَغنَتِ اللغة وقواعدها، وَنَبَّهتِ الدارسين، وفتحت أمامهم مجالاتٍ خِصْبَة في الدَّرسِ القديم والمعاصر. ونؤكِّدُ أنَّ اللغة الفصحى التي بنى العرب قواعدهم عليها إنَّما كانت تُمثِّلُ لغة الثَّقافة والعلم بمختلف أنواعه والأدب بشعره ونثره.

وأمَّا العلماء المعاصرون فقد دافعوا عن موقفهم من الاستشهاد بالحديث النّبوي الشّريف وعَدُّوه مادة خِصبَةً للدِّراسات اللغوية والنحوية، ومن هؤلاء الشيخ محمد الخضر حسين في كتابه (دراسات في العربية وتاريخها)، وكذلك فعل الاستاذ سعيد الأفغاني (ت:١٤١٧هـ) في كتابه (في أصول النحو) قال: " وأغلب الظنّ أن من لم يستشهد بالحديث من المتقدمين لو تأخر به الزمن إلى العهد الذي راجت فيه بين الناس ثمرات علماء الحديث من رواية ودراية لقصروا احتجاجهم عليه بعد القرآن الكريم، ولمَّا التفتوا قطّ إلى الأشعار والأخبار التي لا تلبث أن يطوّقها الشكّ إذا وزنت بموازين فن الحديث العلمية الدقيقة"[١]. وكان المحدِّثون على صلةٍ وثيقةٍ بعلم النحو واللغة، فالحديث النبوي رُويَ بهذه اللغة، وللغة قواعد وضوابط بَيَّنها النُّحاة، وليست الرواية في الحديث أمراً سهلاً، فقد كان الصحابة رضوان الله عليهم والذين رَوَوا عنهم يَتشدَّدون في رواية الحديث، فلا يقول القائل منهم: قال رسول الله ﷺ إلاَّ وهو عالمٌ مُتَيَقِّنٌ مما يروي؛ لأنَّه يُدركُ تماماً ما معنى هذه الكلمات، فقد قال النّبيّ ﷺ فيما رواه مسلم في صحيحه: ((مَنْ كَذَّبَ عليَّ مُتعمداً فليتبوَّأْ مقعده من النار))[٢] .

وَعِلمُ النّحو عِلمٌ متمِّمٌ وضروريٌّ وهامٌ، وهو على درجةٍ عظيمةٍ لدارسي الحديث ورواته، قال ابن الصلاح في مقدمته(معرفة أنواع الحديث):" فَحقٌّ على طالب الحديث أنْ يتعلّم من النّحو، واللغة ما يَتخلَّص به من شَيْنِ اللحن، والتحريف، ومَعَرَّتِهما، روينا... عن شعبة بن الحجاج: "مَنْ طَلَبَ الحديث ولم يُبصر العربية، فمثله مَثَلُ رَجُلٍ عليه بُرنسٌ ليس له رأس..."[٣].

ونجد كلاماً مشابهاً لهذا المعنى عند حماد بن سلمة (ت:١٦٧هـ)،قال:" مَثَلُ الذي يطلب الحديثَ ولا يَعرفُ النَّحو مثل الحمار عليه مخلاة لا شَعيرَ فيها..."[٤] وَمَنْ يَطَّلعُ على كُتب تراجم المحدِّثين والنحاة يجد مدى الترابط الوثيق والقرابة والتلاؤم بين علمي الحديث والنّحو، والفائدة المتبادلة بينهما، فكم انتقل العلماء بين حلقات الحديث والنحو، فقصة سيبويه (ت:١٨٠هـ) إمام النُّحاة معروفة، فقد تَتَلمذَ على حماد بن سلمة شيخه في الحديث. وهكذا سار الاحتجاج بِنصِّ الحديث في القرون الأولى سيراً بطيئاً، ولكنَّه لم يكن كثيراً، بل بقي حتى القرن السادس في المشرق كما كان في القرون الأولى، إلاّ أَنَّ نحاة الأندلس كانوا أَوَّلَ من احتج بالحديث، وكان ابن مالك (ت:٦٧٢هـ) أكثر هؤلاء حَماسَةً، إذْ جعل من ظواهر الحديث النبويّ اللغوية مادةً يَتَعقَّبُ بها القدماء، ويَتَّهِمُهُم بِقلَّة الاستقراء، والجديد في هذه المرحلة أنَّ النّحاة أخذوا نَصَّهم الحديثي الأدبي من كتب الصحاح.

أبو نصر (ت: ٣٩٣هـ) – باب الباء –

قال محمد بن علي الهروي(ت:٤٣٣هـ) في كتابه(أسفار الفصيح):" أجمع علماء العربية على أنَّ محمداً ﷺ أفصح العرب قاطبة، وأنَّ كلامه يأتي بعد كلام الله تعالى فصاحة وبلاغة وبياناً، ولكنهم اختلفوا في الاستشهاد بالأحاديث المروية عنه في الدراسات النحوية واللغوية، ويمكن تقسيمهم على ثلاث فئات:

١ـ فئة أجازت الاستشهاد بالحديث النبوي مطلقاً. ومن هذه الفئة ابن مالك، وابن هشام النّحوي، والجوهري، والحريري، وابن سيدة، وابن فارس، وابن خروف، وابن جني، وغيرهم.

٢ـ فئة رفضت الاستشهاد بالحديث الشريف في الدراسات اللغوية، والنحوية، ومن هذه الفئة ابن الضائع، وأبو حيان، وحجتهما في ذلك أنَّ الرواة أجازوا رواية الحديث بالمعنى، وأنّه وقع اللّحن كثيراً فيما روي من الحديث، لأنَّ كثيراً من الرواة غير عرب بالطبع، وأنَّ أئمة النحو المتقدمين لم يحتجوا بشيء منه كأبي عمرو بن العلاء، وعيسى بن عمر، والخليل، وسيبويه من أئمة البصريين، والكسائي، والفراء، وعلي ابن المبارك، وهشام الضرير من الكوفيين .

٣ـ فئة توسطت بين الفئتين، وهذه الفئة أجازت الاستشهاد بالحديث بشرط أن يكون موافقاً للفظ المروي عن النّبيّ ﷺ ،ومن هذه الفئة السيوطي، والشاطبي الذي عبر عن موقفه من ذلك بقوله:" وأمّا الحديث على قسمين:

آـ قسم يعتني ناقله بمعناه دون لفظه، فهذا لا يقع به استشهاد أهل اللسان.

ب ـ قسم عرف اعتناء ناقله بلفظه لمقصود خاص، كالأحاديث التي قصد بها بيان فصاحته ﷺ،ككتابه لوائل بن حجر، والأمثال النبوية فهذا يصح الاستشهاد به في العربية. وأمَّا أبو سهل فقد استشهد بنحو خمسة عشر حديثاً وأثرا وهي نسبة إذا ما قيست بشواهده القرآنية والشعرية ولكنها تدلّ ـ مع قلتها ـ على أنَّ أبا سهل كان يعدّ حديث النبي ﷺ،وآثار صحابته مصدراً من مصادر الاحتجاج في اللغة، وكانت طريقته في إيراد الحديث تتسم بالنّص على كون الكلام حديثاً بنحو قوله:" وفي الحديث"، "وجاء في الحديث..."،"وروي لنا في الحديث عن النبيّ ﷺ..."،"ويروى أنَّ رسول الله ﷺ،قال:..." وقد يذكر ألفاظ الحديث دون أن ينص على أنّه حديث، أو يشير إلى الحديث دون أن يذكر ألفاظه. وقوله: وتقول: وما لأت القوم أمالتهم وملاء...أي عاونتهم...وفي الحديث عن علي رضوان الله عليه أنه قال: لما أتهم بقتل عثمان ﷺ: "والله ما قتلت عثمان، ولا ملأت في قتله" أي ما عاونت"[٥] .

وفي ختام القول نخلص إلى نتيجة مفادها أنَ علماءنا قد اختلفوا في قضية الاحتجاج بالحديث النبوي في اللغة والنحو على ثلاثة أقوال: أحدهما يَمنع، والثاني يُجيز، والثالث يتبنى موقف التوسط بين الأوْلين. مع ملاحظة أنَّ منه من تحفظ حيال استثمار المادة الحديثية والاستدلال بها في الدرس النحوي بخلاف مجال اللغة الذي كان أهلُه مُجْمعين على جواز الاستشهاد بالحديث في إثبات الألفاظ، وتحديدها، وتوثيقها. والواقع أنّ التعقيد اللغوي والنحوي، والخوض في ميادين العلوم اللسانية العربية، اعتماد ثلاثة مصادر أساسية: القرآن الكريم، والحديث النبوي، وكلام العرب شعراً ونثراً إلى حدود نهاية عصر الاحتجاج باللغة. وهذا التراث الذي دأب على الاستدلال بالحديث كلّما سَنَحت السياقات بذلك، وعلى تقديمه ـ غالباً ـ على كلام العرب، وهو جدير بذلك لِما يتسم به من فَرادة وسموّ بلاغي بياني، ومن هنا نتبع أهمية اعتماده في الدرس اللغوي والنحوي.

قال ابن الطيب في مؤلفه (تحرير الرواية في تقرير الكفاية) داعياً إلى ركوب مَرْكب الاحتجاج بالأحاديث في علوم بعامّة: "وهو الذي ينبغي التعويل عليه، والمصير إليه، إذِ المتكلّم به ﷺ أفصح الخلق على الاطلاق، وأبلغ مَنْ أعجزت فصاحته الفصحاء على جهة العموم والاستغراق، فالاحتجاج بكلامه ﷺ الذي هو أفصح العبارات، وأبلغ الكلام، مع تأييده بأسرار البلاغة، ودلائل الإعجاز، مِنَ المَلِكِ العّلام أوْلى وأجدر من الاحتجاج بكلام الأعراب الأجلاف.."[٦].

المبحث الأول

حياة المؤلف الشخصية، وسيرته العلمية

المطلب الأول:

حياته الشخصية

اسمه، وكنيته، ولقبه

هو إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، يكنى أبا نصر، ولم يرد في أي مصدر من المصادر التي ترجمت له سبب تكنيته بأبي نصر، ويلقّب بالجوهري نسبة إلى بيع الجواهر، يقول السيد مرتضى الزبيدي[٧] (ت:١٢٠٥هـ): " الجوهري نسبة إلى بيع الجوهر، أو لحسن خطه، أو غير ذلك[٨].

مولده ونشأته:

إنَّ مولد الجوهري ونشأته من الجوانب التي تذكرها المصادر التي ترجمت له، وقد أخبر ياقوت الحموي[٩] عن صعوبة تحديد مولده، فقال: " ومن العجب أني بحثت عن مولده ووفاته بحثاً شافياً، وسألت عنهما الواردين من نيسابور، فلم أجد مخبراً"[١٠].

ولكن من خلال المصادر يمكننا أن نرسم صورة تقريبية لما كانت عليه حياة الجوهري منذ نشأته، فمن المؤكد أنَّه من فاراب، ولد فيها وتربى وترعرع في ربوعها، حيث بدأ تعليمه فيها على يد خاله أبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم الفارابي - صاحب ديوان الأدب - وقرأ عليه كتابه (ديوان الأدب)، ولا يعقل أنه لم يقرأ سوى هذا الكتاب في فاراب[١١]، فقد يكون قرأ العديد من الكتب على غير خاله من العلماء، مذهباً فقهياً، وبما أن أهل فاراب جميعهم - كما ذكر ابن خلكان[١٢] - كانوا على مذهب الشافعي، فربما يكون الجوهري قد تلقى هذا المذهب في فاراب[١٣].

المطلب الثاني:

سيرته العلمية، وأقوال العلماء فيه

أولاً: شيوخه:

لقد أشارت مصادر الترجمة إلى بعض شيوخ الجوهري، ومنهم: خاله أبو يعقوب الفارابي، وأبو محمد بن إبراهيم الأصبهاني، وأبو سعيد السيرافي، وأبو علي الفارسي.

١ـ إسحاق بن إبراهيم بن الحسن الفارابي، أبو إبراهيم، العلامة، اللغوي صاحب كتاب (ديوان الأدب)،وهو خال الجوهري صاحب الصحاح، قال القفيطي: كان ممن ترامى به الاغتراب، سافر إلى اليمن، وسكن زبيد وبها صنف كتابه المذكور، ومات قبل أن يروي عنه، وكان أهل زبيد قد عزموا على قراءته عليه فحالت المنية سنة (٣٥٠هـ)[١٤] .

٢ـ أبو السري محمد بن إبراهيم الأصبهاني: وهو الذي قرأ عليه الجوهري كتاب (ديوان الأدب) بأصبهان، بعد أن قرأه على خاله بفاراب، ثم عرضه على القاضي أبي سعيد السيرافي ببغداد"[١٥].

٣ـ أبو سعيد السيرافي: وهو الحسن بن عبدالله بن المرزبان، شيخ الشيوخ، وإمام الأئمة معرفة بالنحو، والفقه، واللغة، والقراءات، والقرآن، والحديث، والعروض، وغيرها، مات سنة (٣٦٨هـ)[١٦] قرأ عليه (ديوان الأدب) وأكثر من الأخذ عنه، فكثيراً ما يذكر في الصحاح: "هكذا أقرأنيه أبو سعيد" [١٧]، أنشدنيه أبو سعيد"[١٨]، " أنشدني أبو سعيد" [١٩] ، "وقرأته على أبي سعيد"[٢٠]، " قال أبو سعيد"[٢١]، " وهو رواية أبي سعيد"[٢٢] ...الخ. ولعل أخذ عن أبي سعيد ـ إضافة إلى علم العربية ـ بعض العلوم التي برع فيها: كالفقه، والشعر، والعروض، والقوافي، والكلام، والخط.

٤ـ أبو علي الفارسي وهو الحسن بن أحمد بن عبدالغفار بن سليمان بن أبان بن مسلم الفارسي الفسوي، وهو مم أكثر الجوهري في الأخذ عنه، وكثيراً ما ينقل عنه في صحاحه، فيقول: " قال أبو علي"[٢٣] ، " قال أبو علي النحوي"[٢٤] ، " أنشدني أبو علي"[٢٥] ، وسمعت أبا علي النحوي"[٢٦] ...الخ. وربما أخذ الجوهري علم النحو، والقراءات القرآنية عن أبي علي الفارسي.

ثانياً: تلاميذه:

ذكر الثعالبي أنَّ الجوهري عندما استقر بنيسابور: " لم يزل مقيماً بها على التدريس والتأليف، وتعلم الخط الأنيق"[٢٧].

ورجل يقيم على التدريس والتعليم زمناً: لابد وأن يترك وراءه الكثير من التلاميذ، وقد ذكرت المصادر بعض هؤلاء التلاميذ وهم:

١ـ أبو علي الحسن بن علي وهو ممن أخذ عن الجوهري، وفيه يقول الحموي: " ولما قضى وطره من الطواف عاد راجعاً إلى خراسان، وتطرق الدامغان، فأنزله أبو علي الحسين بن علي، وهو من أعيان الكتاب، وأفراد الفضلاء عنده، وأخذ عنه، وسمع منه، ثم سرحه إلى نيسابور، فلم يزل مقيماً بها على التدريس، والتأليف، وتعليم الخط، وكتابة المصاحف، والدفاتر حتى مضى عن آثار جميلة"[٢٨].

٢ـ أبو محمد إسماعيل بن محمد الدهان وكان قد أنفق ماله على الأدب، فتقدم فيه، وبرع في علم اللغة والنحو والعروض وأخذ عن الجوهري الذي تقم ذكره، واستكثر منه، وحصل كتابه كتاب الصحيح في اللغة بخطه، واختص بالأمير أبي الفضل الميكالي ومدحه وَاَباه بشعر كثير، ثم آثر عن أعراض الدنيا[٢٩].

٣ـ أبو اسحاق إبراهيم بن صالح الوراق: اتفقت المصادر على أن لازم الجوهري وتتلمذ عليه، وروى الصحاح عنه، ونسخه بخطه، وفي هذا يقول الحموي: " وبقى الكتاب مسودة غير منقحة، ولا مبيضة، فبيضه أبو اسحاق إبراهيم بن صالح الوراق تلميذ الجوهري بعد موته"[٣٠]. وعنه يقول الباخرزي[٣١] في دمية القصر: " أبو اسحاق إبراهيم بن صالح الوراق هو تلميذ الشيخ أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري"[٣٢].

٤ـ عبدالرحمن ابن ذوست: هو الحاكم العلامة النحوي، أبو سعد عبدالرحمن بن محمد بن محمد بن عزيز، بن محمد ابن ذوست النيسابوري، صاحب التصانيف الأدبية، وله ديوان شعر، سمع من أبي عمرو، وبشر بن أحمد، وأبي أحمد الحاكم، وجمع، وكان أصم لا يسمع شيئاً، أخذ اللغات عن أبي نصر الجوهري. وعنه أخذ المفسر أبو الحسن الواحدي، وغيره، وكان ذا زهد وصلاح، مات سنة (٤٣١هـ)[٣٣].

٥ـ أبو منصور البيشكي: وهو شريك الجوهري وصديقه، الاستاذ الإمام أبو منصور عبدالرحيم بن محمد البيشكي نسبة إلي بيشك، وهو الذي صنف له الجوهري كتاب الصحاح، وكان الجوهري شريكه، وقد سمع الصحاح من الجوهري، وعنه يقول ياقوت: " وذكر أبو الحسن علي بن فضال المجاشعي في كتابه الذي سماه (شجرة الذهب)، في معرفة أئمة الأدب، فقال: كان الجوهري قد صنف كتاب الصحاح للأستاذ أبي منصور عبدالرحيم بن محمد البيشكي، وسمعه منه إلى باب الضاد المعجمة"[٣٤].

ثالثاً: مكانته العلمية، وأقوال العلماء فيه:

إنَّ رجلاً مِثلُ الجوهري كان من المبدعين، وله اسلوبه الخاص في التأليف، لا بد وأن ينال المدح والثناء ممن ترجم له، لذلك أجمع علماء اللغة، وكبار المترجمين على أن الجوهري كان إماماً في اللغة، وله باع طويل في النحو، والصرف، والعروض إلى جانب ابداعه في الخط، وسأورد فيما يلي أقوال بعض العلماء في حق هذا العالم الكبير، والتي توضح صورة لشخصيته ومكانته العلمية، وتوضح مدى تقدير العلماء له.

قال أبو منصور الثعالبي[٣٥] أحد معاصريه: " أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري من أعاجيب الدنيا، وذلك أنه من الفاراب، إحدى بلاد الترك، وهو إمام في علم لغة العرب، وخط يضرب به المثل في الحسن، ويذكر في الخطوط المنسوبة لخط ابن مقلة[٣٦]،ومهلهل[٣٧] واليزيدي[٣٨]، ثم هو من فرسان الكلام، وممن آتاه الله قوة وبصيرة، وحسن سريرة وسيرة "[٣٩]

وقال ابن رشيق القيرواني[٤٠] في نشأة علم العروض عَدّه من رواد هذا العلم، فقال: " أول من ألف في الأوزان، وجمع الأعاريض، والضروب الخليل بن أحمد...ثم ألف الناس من بعده، واختلفوا على مقادير استنباطاتهم، حتى وصل الأمر إلى أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، فبين الأشياء وأوضحها في اختصار، وإلى مذهبه يذهب حُذَاق أهل الوقت وأرباب الصناعة"[٤١].

وقد رفع من مكانته الباخرزي في دمية القصر، فقال: " صاحب صحاح اللغة وتاج العربية، لم يتأخر فيها عن شوط أقرانه، ولا انحدر عن درجة أبناء زمانه"[٤٢].

أبو نصر (ت: ٣٩٣هـ) – باب الباء –

أما ابن الأنباري[٤٣] فقد امتدح أبه ومكانته في نزهة الألباء، فقال: " وأما أبو نصر إسماعيل ابن حماد الجوهري فإنَّه كان أديباً فاضلاً"[٤٤] .

وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء فنعته بالإمامة في اللغة والريادة في الخط، فقال: " إمام اللغة، وأحد من يضرب في ضبط اللغة، وفي الخط المنسوب يُعدّ مع ابن مقلة، وابن البَوَّاب[٤٥]، ومهلهل، واليزيدي"[٤٦]. وتابعه ابن تغري بردي في النجوم الزاهرة، فقال: " كان يضرب به المثل في حفظ اللغة وحسن الكتابة"[٤٧].

ونقل السيوطي رأي ابن بري في الجوهري، فقال في المزهر: " وقال ابن بري: " الجوهري أنْحى اللغويين"[٤٨].

أما الزبيدي فقد وثقه قائلاً: " الجوهري ثقة فيما يُنقل عن العرب، فلا يقال في حقِّ مثله: إن ما قاله سهواً أو غلط"[٤٩].

مما سبق تتضح مكانة الإمام الجوهري في أعين العلماء، فهو من أعاجيب الزمان ذكاء وفضلاً وتصنيفاً.

رابعاً: رحلته في طلب العلم:

لقد أجمع العلماء الذين ترجموا للجوهري على شغف الجوهري بالسفر والترحال حُباً في طلب العلم، يقول الثعالبي: " كان يؤثر السفر على الوطن، والغربة على السكن والمسكن، ويخترق البدو، والحضر، ويدخل ديار ربيعة، ومضر، في طلب العلم، وإتقان لغة العرب"[٥٠]. وذكر مثل ذلك الذهبي[٥١]، وابن تغري بردي[٥٢]، وغيرهم، وباستقراء هذه المصادر يمكن أن نتتبع رحلة الجوهري في طلب العلم، على النحو التالي:

بدأ الجوهري تحصيله للعلم بمسقط رأسه فاراب، وهي مدينة من مدن الترك، ينسب إليها كثير من العلماء، منهم خاله اسحاق بن إبراهيم الفارابي، وأبو نصر الفارابي الفيلسوف. وفي فاراب التزم خاله وقرأ عليه كتابه (ديوان الأدب) ويبدو أنه استمر بفاراب حتى وفاة خاله سنة (٣٥٠هـ) أو قبلها بقليل، ثم رحل إلى مدينة عظيمة اشتهرت بالعلم، وخرج منها ما لا يحصى من العلماء، ولأهلها عناية عظيمة بعلم الحديث، وهي مدينة أصبهان، يقول الحموي: " ومن نسب إلى أصبهان من العلماء لا يحصون"[٥٣]. ولا نعلم من خلال المصادر كم مكث الجوهري من الوقت في هذه الرحلة، والذي أفادتنا به المصادر أنه قرأ في أصبهان كتاب ديوان الأدب على أبي

السري محمد بن إبراهيم الأصبهاني. ولكننا نستطيع أن نقول أن الجوهري قد تلقى في هذه المدينة شيئاً من علوم الحديث، واللغة، وغيرهما، ثم توجه بعد ذلك إلى بغداد والتقى هناك بأبي علي الفارسي، وأبي سعيد السيرافي، وتلقى عنهما أكثر علومهما، كاللغة، والنحو، والصرف، والقراءات...الخ، ثم رحل إلى البادية في العراق والشام ليتلقى اللغة سماعاً من أهل البادية، وبعد أن قضى طلبته من هذه الرحلة عاد إلى خراسان، وكان ذلك قبل سنة (٣٧٥هـ) بأعوام، لا يمكننا تحديدها على وجه اليقين، فأنزله أبو علي الحسن بن علي عنده، وأكرم مثواه، وأحسن قراه، وقد أخذ من أدب الجوهري وخَطِّه حَظَّه، ثم سرحه بإحسان إلى نيسابور. ثم انتقل الجوهري إلى نيسابور، وهي مدينة من مدن خراسان ذات فضائل حسنة، وعمارة كثيرة الخيرات والفواكه والثمرات، وينسب إليها كثير من العلماء. قال عنه ياقوت: " وهي مدينة عظيمة ذات فضائل جسيمة، معدن الفضلاء، ومنبع العلماء، لم أر فيما طوفت من البلاد مدينة كانت مثلها... وعهدي بها كثيرة الفواكه والخيرات... وكان المسلمون فتحوها في أيام عثمان بن عفان ﷺ وقيل:إنها فتحت في أيام عمر ﷺ"[٥٤].

ولم يشغل الجوهري نفسه كثيراً في طلب الرزق، فقد كان شريكاً لأبي منصور البيشكي، يقول الحموي: " وإليها ينسب أبو منصور عبدالرحمن بن محمد البيشكي كان من أهل الرياسة والجلالة، والعظمة، والثروة، وكان أبو نصر إسماعيل بن يكن البيشكي حماد الجوهري اللغوي صاحب كتاب الصحاح شريكه بنيسابور" [٥٥] ولعل ذلك ـ كما ذكرنا سابقاً ـ كان في تجارة الذهب. ومن هنا تفرغ الجوهري للتدريس، والتأليف، وتعليم الخط الأنيق، وكتابة المصاحف والدفاتر[٥٦] ، وصنف لشريكه البيشكي كتاب الصحاح ، وقرأ عليه. ولم يكن الوحيد الذي قرأ على الجوهري، فتلاميذ الجوهري كُثُر، ومنهم النيسابوري محمد بن إسماعيل الذهان، وقد تلقى الصحاح عن الجوهري أيضاً، وكان عنده الكتاب بخط الجوهري.

خامساً: مؤلفاته:

يقول السيوطي: " وصنف كتاباً في العروض، ومقدمة في النحو، والصحاح في اللغة وهو الكتاب الذي بأيدي الناس اليوم وعليه اعتمادهم" [٥٧].

١ـ الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية. وهو الكتاب الذي تدور حوله دراستنا هذه، وقد أجمعت المصادر على نسبة هذا الكتاب إلى الجوهري.

٢ـ المقدمة في النحو. أجمعت المصادر أيضاً على نسبة هذا الكتاب إلى الجوهري، فالجوهري كما وصفه ابن بري: " أنحى اللغويين" والكتاب مفقود.

٣ـ عروض الورقة. هذا هو الكتاب الثالث الذي أجمعت المصادر أيضاً على نسبته للجوهري، ولم يطبع لحد الآن فالجوهري رائد في علم العروض، ومن المجددين فيه[٥٨] .

وفاته:

وفي نيسابور توفي أبو نصر الجوهري منيته، فيمضي إلى سبيله عن آثار جميلة، وأخبار حميدة، ويقول صاحب كتاب إنباء الرواة: " وقيل أنه اختلط في آخر عمره، ومات مترديا من سطح داره بنيسابور في شهور سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة، ورأيت فيما رأيت أنه مات في حدود سنة أربعمائة"[٥٩].

المبحث الثاني

الأحاديث والآثار

المطلب الأول: الأحاديث[٦٠] النَّبويّة

الحديث الأول: قال الجوهري: "ترب"

وجمع التُراب أتْرِبَةٌ وتِرْبانٌ، وأتربت الشيء: جعلت عليه التُرابَ. وفي الحديث: ((أتربوا الكتاب فإنّه أنجح للحاجة)).

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي بلفظ: قال: حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا شبابة، عن حمزة، عن أبي الزبير، عن جابر أن رسول الله ﷺ قال: ((إذا كَتبَ أَحدُكُم كتابًا فلْيُتَرِّبْهُ فإنَّه أَنْجحُ للحاجة))[٦١].

رجال السند

١ـ محمود بن غيلان العدوي مولاهم، أبو أحمد المروزي روى عن: وكيع، وابن عيينة، والنضر بن شميل وغيرهم، قال أبو حاتم: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، فقال: مات سنة (٢٣٩ه)، وقال الحافظ بن حجر: الحافظ[٦٢] .

٢ـ شبابة بن سوار الفزاري مولاهم المدائني، أبو عمرو، وثقه بن معين، وعلي بن المديني، والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: مستقيم الحديث، وقال ابن حجر في التقريب: ثقة حافظ من التاسعة، مات سنة أربع أو خمس أو ست ومائتين[٦٣].

٣ـ حمزة بن أبي حمزة ميمون الجعفي الجزري ،النصيبي روى عن عمرو بن دينار، وأبي الزبير وغيرهما،،قال الدوري عن بن معين: ليس يساوي فلسا، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال الحافظ في التهذيب: قال الترمذي: ضعيف في الحديث، وقال النسائي والدارقطني: متروك الحديث[٦٤].

٤ـ أبي الزبير واسمه محمد بن مسلم بن تدرس الأسدي، أبو الزبير المكي، تابعي روى عن جابر، وعائشة، والعبادلة الأربعة، وعنه مالك، والسفيانان، وثقه العجلي، وقال أبو حاتم: لا يحتج به، وكان مدلسا واسع

العلم، وذكره ابن حبان في الثقات، قال: وكان من الحفاظ الثقات، وقال الحافظ ابن حجر في اللسان: أحد الأئمة ومن شيوخه عطاء وهو ثقة[٦٥].

٥ـ جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام، أبو عبدالرحمن، وقيل: أبو عبدالله، له صحبة، شهد العقبة الثانية، وغزا مع النّبيّ ﷺ ثمان عشرة غزوة، مات سنة أربع وسبعين، وقيل: ثمان وسبعين، وقيل: سبع وسبعين بالمدينة[٦٦] .

الحكم على الحديث:

بعد دراسة السند تبين أنَّ الحديث: منكر لضعف حمزة بن عمرو النَّصيبي.

الحديث الثاني: قال الجوهري: "توب"

التوبة: الرجوع عن الذنب، وفي الحديث: ((النَّدَمُ تَوْبَةٌ)).

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه قال: حدثنا هشام بن عمار، حدثنا سفيان، عن عبدالكريم الجزري، عن زياد ابن أبي مريم، عن ابن مَعْقِل، قال: دخلت مع أبي على عبدالله، فسمعته يقول: قال رسول الله ﷺ: ((النَّدَمُ تَوْبَةٌ)) فقال له أبي: سمعت النّبيّ ﷺ يقول: ((الندم توبة))،قال: نعم[٦٧] .

رجال السند:

١ـ هشام بن عمار بن ميسرة السهميّ، أبو الوليد، ثقة، روى: عن مالك، وابن عيينة، ويحيى بن حمزة، وغيرهم، وعنه: البخاري، وأبو داود، وابن ماجه وغيرهم، وثقه ابن معين، وكذا العجلي، وقال الدارقطني: صدوق كبير المحل، وقال ابن حجر: الحافظ الخطيب صدوق مات سنة (٢٤٥هـ)[٦٨] .

٢ـ سفيان بن عيينة ابن أبي عمران ميمون، مولى بني هلال الكوفي، أبو محمد، الإمام الكبير، حافظ العصر، شيخ الإسلام، روى عن: الزهري، وعمرو بن دينار، وعنه: ابن المبارك، ووكيع وخلق، مات سنة (١٩٨هـ)[٦٩] .

٣ـ عبدالكريم بن مالك، أبو سعيد الجزري الحراني، الإمام الحافظ، عالم الجزيرة، ثقة ،رأى انس بن مالك، وعداده في صغار التابعين، حدث عن: سعيد بن المسيب، وطاووس، وسعيد بن جبير، وآخرين، روى عنه: ابن جريج، وشعبة، وسفيان بن عيينة، وآخرين، مات سنة (١٢٧هـ)[٧٠] .

٤ـ زياد بن أبي مريم الجزري، مولى عثمان بن عفان، تابعي، ثقة، روى عن: عبدالله بن معقل، عن ابن مسعود حديث (الندم توبة)، روى عنه: عاصم الأحول، وميمون بن مهران، وعبدالله بن معقل[٧١] .

٥ـ عبدالله بن معقل بن مُقرِّن المُزنيّ يكنى أبا الوليد، كوفي تابعي، ثقة، من خيار التابعين، روى عن أبيه ،وعلي، وابن مسعود، وثابت بن الضحاك وآخرين، وعنه: زياد بن أبي مريم، والشعبي، وحكيم بن الديلم وغيرهم، مات سنة بضع وثمانين[٧٢] .

٦ـ معقل بن مقرن المزني، يكنى أبا عمرة، أخو النعمان بن مقرن، يُعدُّ من الكوفيين، كانوا سبعة إخوة كلهم هاجر، وصحب النبيّ ﷺ[٧٣] .

٦ـ عبدالله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي، يكنى أبا عبدالرحمن، له صحبة، مات بالمدينة سنة (٣٢هـ) وصلى عليه عثمان بن عفان ﷺ،ودفن بالبقيع[٧٤].

الحكم على الحديث:

بعد دراسة السند تبين أن الحديث صحيح رجاله ثقات.

الحديث الثالث: قال الجوهري: "جدب".

الجدب: نقيض الخصب، وأرض جَدِبَةٌ، وفي الحديث: ((أَنَّه جَدَبَ السَمَرَ بعد العشاء)).

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه في سننه ،قال: حدثنا عبدالله بن سعيد، واسحاق بن ابراهيم بن حبيب، وعلي بن المنذر قالوا: حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا عطاء بن السائب، عن شقيق، عن عبدالله بن مسعود قال: "جدب[٧٥] لنا رسول الله ﷺ: السَّمَرَ بعد العشاء". قال ابن ماجه: يعني زجرنا عنه، أي نهانا عنه[٧٦] .

رجال السند

١ـ محمد بن فضيل بن غزوان الضَّبيّ، مولاهم أبو عبدالرحمن الكوفي، ثقة، حسن الحديث، روى عن: أبيه، ومغيرة، والشيباني، والأعمش وغيرهم، وعنه: أحمد بن عبدالله بن يونس، وأحمد بن حنبل وغيرهما، مات سنة (١٩٥هـ)[٧٧] .

٢ـ عطاء بن السائب بن زيد بن مالك الثقفي، ويقال له بن السائب الكوفي، كنيته أبو زيد، وقيل: أبو يزيد، وقيل: أبو محمد، الإمام، الحافظ، محدّث الكوفة، وكان من كبار العلماء لكنه ساء حفظه قليلا في أواخر عمره، روى عن أبيه، وابن أبي أوفى، ومن سمع من عطاء قديما فهو صحيح منهم : الحمادان والسفيانان، مات سنة (١٣٦هـ)[٧٨] .

٣ـ شقيق بن سلمة، أبو وائل الأسدي، أدرك زمان النّبيّ ﷺ ولم يلقيه، وسمع: عمر، وعثمان، وعلي، وابن مسعود وغيرهم، عنه: منصور بن المعتمر، والأعمش، وعطاء بن السائب وغيرهم، ثقة، مات سنة (٩٩هـ)[٧٩] .

٤ـ عبدالله بن مسعود: سبقت ترجمته:ص١٨ .

الحكم على الحديث:

بعد دراسة السند تبين أنَّ الحديث حسن، وعلّته اختلاط عطاء بن السائب بآخره، وبقية رجاله ثقات.

الحديث الرابع: قال الجوهري: " حبب"

الحَبَّةُ: واحدة حَبَّ الحنطة ونحوها في الحبوب، وفي الحديث:((فينبتون كما تُنْبتُ الحِبَّةُ في حميل السَيْل))[٨٠].

الحديث الخامس: قال الجوهري: " خلب".

الخلابة: الخديعةُ في اللسان. والخِلْبَةُ الخداعة من اللسان، وفي الحديث: ((نستخلب الخَبيرَ)).

تخريج الحديث:

أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية في الأحاديث الواهية من حديث طويل، من طريق محمد ابن جعفر بن محمد التميي، عن عبدالعزيز بن يحيى الجلودي، قال: حدثنا محمد بن سهل، قال: نا عبدالله بن محمد البلوي، قال: حدثنا عُمارة الخَيْوانيّ، عن علي بن أبي طالب، أنَّ وفد نهد قدموا على رسول الله ومنهم طهفة بن زهير، فقال: أتيناك يا رسول الله من غوري تهامة على أكوار الميس...نستخلب الصبير ونستخلب الخبير...فقال رسول الله: ((اللهم بارك في مَخْضِها ومَحضِها وَمِذْقها....الحديث))[٨١] .

رجال السند

١ـ محمد بن جعفر بن محمد بن هارون بن فروة، أبو الحسين التميمي، النحوي، المقرئ المعروف بابن النجار الكوفي، له كتب منها: (الاستدراك لما أغفله الخليلي، تاريخ الكوفة) وغيرها، مات سنة (٤٠٢هـ)[٨٢].

٢ـ عبدالعزيز بن يحيى بن أحمد، أبو أحمد الجلودي، الأزدي، البصري، صاحب سيروزيادات، مؤرخ، أديب، كان شيخ الإمامية في البصرة، مات سنة (٣٣٢هـ)[٨٣] .

٣ـ محمد بن سهل بن عبدالرحمن، أبو عبدالله العطار، ويقال فيه: محمد بن سهل بن الحسن، روى عن: مضرب بن نزيل الكلبي، وعبدالله بن محمد البلوي، وطائفة مجهولين، وعنه: ابو بكر الشافعي، وابن الجعابي، قال الدارقطني: متروك، وقال مرة: كان يضع الحديث، مات سنة (٣١٠هـ)[٨٤] .

٤ـ عبدالله بن محمد البلوي، روى عن عمارة بن زيد، قال الذهبي: قال الدارقطني: يضع الحديث، وقال الحافظ بن حجر: روى عنه ابن عوان في صحيحه في الاستسقاء خبرا موضوعا، وهو صاحب الشافعي طولها ونمقها، وغالب ما أورده فيها مختلق[٨٥] .

٥ـ عمارة بن عبدالرحمن بن زيد الخيوانيّ، يروي عن أبيه، وعمرو بن شعيب، قال الأزدي: كان يضع الحديث:٢/ ٤٦١[٨٦] .

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف لضعف وجهالة سنده.

الحديث السادس: قال الجوهري: " ذَبّبّ".

الذَبُ: المنع والدفع، وفي الحديث: ((مَنْ وُقي شَرَّ ذَبْذَبِهِ))[٨٧] .

الحديث السابع: قال الجوهري: "صَأَبَ".

الصُؤابةُ: بيضَةُ القملة. والجمع الصؤابُ والصِئبان، ومضت صُبة من الليل، أي طائفة. وفي الحديث: ((لَتَعُدُنَّ إليها صُبّا يَضربُ بعضكم رقاب بَعضٍ)).

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده:٢٥/ ٢٥٩ رقم (١٥٩١٧) قال: حدَّثنا سفيان، عن الزهري، عن عروة، عن كُرْز ابن علقمة الخُزاعيِّ، قال: قال رجل: يا رسول الله، هل للإسلام من منتهى؟ قال: ((أَيُّما أَهلِ بَيت؟)) وقال في موضع آخر، قال: ((نعم أَيُّما أهل بيت من العرب أو العجم أَراد الله بهم خير، أدخل عليهم الإسلام)) قال: ثم

أبو نصر (ت: ٣٩٣هـ) – باب الباء –

مَهْ؟ قال: ((ثم تقع الفتن كأنها الظُّلل)) قال: كلا والله إن شاء الله، قال: ((بلى والذي نفسي بيده، ثم تَعودون فيها أساود صُبًّا، يَضْرِبُ بعضكم رقاب بعضٍ))[٨٨].

رجال السند:

١ـ سفيان بن عيينة: تقدمت ترجمته ص١٧.

٢ـ محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب الزهري القرشي، أبو بكر، الفقيه الحافظ، أحد الأئمة الأعلام، وعالم الحجاز والشام، مات سنة (١٢٤هـ)[٨٩].

٣ـ عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد، أبو عبدالله ،القرشي الأسدي، سمع أباه، وعائشة، وابن عمر، وعنه: الزهري، وابنه هشام، مات سنة (٩٤هـ)[٩٠].

٤ـ كرز بن علقمة بن هلال بن جريبة الخزاعي، له صحبة أسلم يوم الفتح، وهو الذي أعاد معالم الحرم، روى عنه عروة ابن الزبير[٩١].

الحكم على الحديث:

بعد دراسة السند تبين أن الحديث صحيح رجاله كلهم ثقات.

الحديث الثامن: قال الجوهري: " صقب".

صَقِبْتَ داره بالكسر ،أي قَرُبْت. وفي الحديث: ((الجار أحق بِصَقَبِهِ))[٩٢].

الحديث التاسع: قال الجوهري: "عَبَبَ".

العَبُّ: شُربُ الماء من غير مَصٍّ. وفي الحديث: ((الكبادُ من العَبِّ))[٩٣].

الحديث العاشر: قال الجوهري: "عرب".

العَرَبُ: جيلٌ من الناس. والنسبة إليهم عربيّ بين العروبة، وهم أهل الأمصار، والأعراب منهم سكان البادية خاصة، وفي الحديث: ((الثّيب تُعْرِبُ عن نفسها)).

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه في كتاب النكاح: باب استئمار البكر والثيب: قال: حدثنا عيسى بن حماد المصريّ ،أنبأنا الليث بن سعد، عن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي حسين، عدي بن عدي الكندي، عن ابيه، قال: قال رسول الله ﷺ: ((الثَّيْبُ تُعْرَبُ عن نفسها، والبِكْرُ رِضَاها صَمْتَها))[٩٤] أي تُفصح..

رجال السند:

١ـ عيسى بن حماد بن زغبة بن مسلم، أبو موسى التجيبي، مولاهم المصري، روى عن: الليث بن سعد، ورشدين بن سعد، وغيرهما، وعنه: مسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه، ثقة، مات سنة (٢٥٠هـ)[٩٥] .

٢ـ الليث بن سعد بن عبدالرحمن، أبو الحارث الفهمي ،الإمام، الحافظ، شيخ الإسلام، ثقة ثبت، عالم الديار المصرية ،سمع: عطاء بن أبي رباح، وابن أبي مليكة، والزهري، وآخرين، وعنه : ابن عجلان ـ شيخه ــ وابن لهيعة، وهشيم، وابن المبارك، وغيرهم مات سنة (١٧٥هـ)[٩٦] .

٣ـ عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي حسين النوفلي القرشي، المكي، ثقة، روى عن : الطفيل، وطاووس، وعطاء وآخرين، وعنه: شعبة، وشعيب بن أبي حمزة، ومالك، وغيرهم، مات سنة (١٣٠هـ)[٩٧] .

٤ـ عدي بن عدي بن عميرة الكندي، أبو فروة الجزري، ثقة، كان فقيها ناسكا كبير الشأن، روى عن :أبيه ولأبيه صحبة، وعمه العرس، ورجاء بن حيوة وجماعة، وعنه: أيوب، وشعبة، وحماد ابن سلمة، وآخرون،،وقبن أبي حاتم عن أبيه: روى عن أبيه مرسلا، لم يسمع أبيه يدخل بينهما العرس بن عميرة، مات سنة (١٢٠هـ)[٩٨] .

٥ـ عدي بن عميرة بن فروة بن زرارة الكندي، يكنى أبا زرارة، له صحبة، مات سنة (٤٠هـ)[٩٩] .

الحكم على الحديث:

بعد دراسة السند تبين أنّ الحديث مرسل لانقطاع بين عدي بن عدي وأبيه، وعدي لم يسمع من أبيه ويدخل بينهما عمه العرس بن عميرة.

الحديث الحادي عشر: قال الجوهري: "عَزُبَ".

العُزَّابُ: الذين لا أزواج لهم من الرّجال والنساء، وعَزَبَ عني فلان يَعْزُبُ ويَعْزِبُ: أي بَعُدَ وغاب، وفي الحديث: ((مَنْ قرأ القرآن في أربعين ليلة فقد عَزَّبَ))[١٠٠] .

الحديث الثاني عشر: قال الجوهري: " عقب".

عاقبة كُلِّ شيءٍ آخره، وقولهم ليس لفلانٍ عاقِبَةٌ، أي ولد. وفي الحديث ((السيد والعاقب))[١٠١].

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده قال: حدثناوكيع، عن سفيان، عن أبي اسحاق، عن صِلَةَ بن زفر، عن حذيفة، قال: جاء السَّيِّدُ والعاقبُ إلى النّبي ﷺ فقالا: يا رسول ابعث معنا أمينك، وقال وكيع مَرَّةً أمينا، قال: ((سأبعَثُ معكم أمينا حَقَّ أَمينٍ)) قال: فتشرف لها الناس، فبعث أبا عبيدة بن الجراح.

رجال السند:

١ـ وكيع بن الجراح بن مليح بن عدي، أبو سفيان الرؤاسي الكوفي، ثقة، سمع: إسماعيل بن أبي خالد، وهشام بن عروة، والأعمش وجماعة، وعنه: ابن المبارك، وقتيبة، وأحمد وآخرون، مات سنة (١٩٧هـ)[١٠٢] .

٢ـ سفيان بن سعيد بن مسروق بن حبيب الثوري، أبو عبدالله الكوفي، ثقة مأمونا، كثير الحديث، حجة، روى عن: عمرو بن مرة، وسلمة بن كهيل، وأبي صخرة، وعنه: ابن جريح، وشعبة، والأوزاعي، وآخرون، مات سنة (١٦١هـ)[١٠٣]

٣ـ عمرو بن عبدالله بن علي بن أحمد، أبو اسحاق السبيعي، الكوفي الهمذاني، تابعي، رأى عليا، وأسامة بن زيد، وابن عباس، روى عنه: الأعمش، والزهري، والثوري، ثقة، مكثر، عابد، من الثالثة، مات سنة (١٢٩هـ)،وقيل: قبل ذلك[١٠٤]

٤ـ صلة بن زفر، أبو العلاء العبسي الكوفي، سمع حذيفة، وابن مسعود، سمع منه: أبو وائل، والشعبي، ثقة، مات في خلافة الزبير[١٠٥] .

٥ـ حذيفة بن اليمان، واسم اليمان حسيل بن جابر بن عمرو العبسي القطيعي، يكنى أبا عبدالله، له صحبة شهد أحدا، وكان من كبار أصحاب رسول الله ﷺ،روى عنه: أبنه أبو عبيدة، وعمر، وعلي، وقيس بن أبي حازم، وأبو وائل وغيرهم، مات سنة (٣٦هـ)،وقيل:٣٥هـ)[١٠٦] .

الحكم على الحديث:

بعد دراسة السند تبين أن رواته كلهم ثقات، فالحديث صحيح

الحديث الثالث عشر: قال الجوهري: "فالعاقب من يخلف السيد بعده" وقول النّبي ﷺ :((أنا العاقب))[١٠٧] .

الحديث الرابع عشر: قال الجوهري: " والتعقيب في الصلاة: الجلوس بعد أن يقضيها لدعاءٍ أو مسألة. وفي الحديث: ((مَنْ عَقَّبَ في صلاةٍ فهو في الصلاة))[١٠٨].

الحديث الخامس عشر: قال الجوهري: "واعتَقَبَ البائع السلعة، أي حَبَسَها عن المشتري حتى يقبض الثمن". وفي الحديث: ((المُعْتَقِبُ ضامن))[١٠٩].

الحديث السادس عشر: قال الجوهري: " عيب".

العَيْبُ والعَيْبَةُ والعابَ بمعنى واحد، والعيبة: ما يُجعل فيه الثياب، وفي الحديث: ((الأنصارُ كَرِشي وعَيْبَتي))[١١٠] .

الحديث السابع عشر: قال الجوهري: " غبب".

الغِبُّ: أن ترد الإبل الماء يوما وتدعه يوما، وأغَبَّنا فلانٌ: أتانا غَبًّا. وفي الحديث: ((أغِبُّوا في عيادة المريض وأربعوا))[١١١].

الحديث الثامن عشر: قال الجوهري: " قصب".

القَصَبُ: الأباءُ، والقَصْباءُ مثله، الواحدة قصبة. وفي الحديث: ((بَشِّر خديجة بِبيْتٍ في الجنة من قَصَبٍ))[١١٢].

الحديث التاسع عشر: قال الجوهري: " ندب".

نَدبَ الميِّتُ، أي بكى عليه وعَدَّدَ محاسنه، ومندوب فرس أبي طلحة الذي قال فيه النّبيّ ﷺ: ((إنْ وجدناه لبحراً))[١١٣] .

المطلب الثاني:

الآثار[١١٤] الواردة عن الصحابة

الأثر الأول: قال الجوهري" بَبَبَ"

يقال للأحَمَقِ الثقيلِ: بَبَّةٌ. قال عمر ﷺ: " إنْ عِشْتُ فَسأجعلُ النَّاسَ بَبَّابا"[١١٥] .

الأثر الثاني: قال الجوهري: " خشب".

خشب: جمع الخَشَبَة: خَشَبٌ، وَخَشِبْتُ الشيء بالشيء: خلطته به، وفي حديث عمر ﷺ : (اخشوشبوا)[١١٦] قال: هو الغِلَظُ وابتذال النفس.

الأثر الثالث: قال الجوهري: " شعب".

الشَّعْبُ: ما تَشَعَّبَ من قبائل العرب والعجم، والجمع الشعوب. وأما الذي في الحديث: ((أنَّ رجلاً من الشعوب أسلم))[١١٧] فإنه يعني من العجم.

الأثر الرابع: قال الجوهري: " غرب".

الغُرْبَةُ: الاغتراب، تقول منه: تغرب واغترب بمعنى، فهو غريب أيضا، واغترب فلان، إذا تَزَوَّجَ إلى غير أقاربه. وفي الحديث: ((اغتربوا لا تضْووا))[١١٨] .

الأثر الخامس: قال الجوهري: " كذب".

كَّذَبَ كِذبًا، فهو كاذب وكذوب، وكَذبَ قد يكون بمعنى وجب. وفي الحديث: ((ثلاثة أسفار كَذبنَ عليكم)). وجاء عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ﷺ :(كَذَبَ عليكم الحج)[١١٩] .

الأثر السادس: قال الجوهري: " نَصَبَ".

النّصَبُ: مصدر نصبت الشيء، إذا أقمته. وفي الحديث: ((لو نَصَبَ لنا نصب العرب))[١٢٠] أي: لو غنيّتنا غِناء العرب.

الخاتمة

بَعدَ أنْ مَنَّ الله علينا من إعداد هذا البحث. سأذكر أهم ما توصلت إليه:

١ـ الإمام إسماعيل بن حماد، أبو نصر، أحد أعلام النحو.

٢ـ يُعَدُّ معجم الصحاح كتابا غنياً بالمسائل النّحوية يمكن للدارسين الاستفادة منها والتي تميزت بالشمول والاستقصاء.

٣ـ معجم الصحاح مملوء بالشواهد النحوية من قرآن، وحديث نبوي، وشعر، ونثر، وأقوال العرب.

٤ـ يعتبر الجوهري من المجيزين الاستشهاد بالحديث، ولكن ليس على الإطلاق، فهو لم يكثر من الحديث الشريف في شواهده.

٥ـ الأحاديث والآثار التي ذكرت في كتاب الصحاح ، وخاصة الأحاديث النبوية منها صحيحة، وضعيفة، ومنها موضوعة لا أصل لها.

٦ـ إذا نظرنا نظرة فاحصة إلى المعاجم اللغوية، وعلى استشهاد مؤلفيها بالحديث يظهر لنا بجلاء ووضوح انهم اعتمدوا على الحديث في الاستدلال دون أن يبدي أحد منهم إنكاراً وإنْ كان اعتمادهم عليه يختلف كثرة قلة.

٧ـ يَعدُّ الحديث النبوي الشريف هو الأصل من أصول الاستشهاد بعد كتاب الله عزوجل، ومع ذلك اختلف العلماء في الاحتجاج بالحديث النبوي الشريف على المسائل اللغوية والنحوية.

فقد أجمع علماء العربية على أن النّبيّ ﷺ أفصح العرب قاطبة، وأن كلامه يأتي بعد كلام الله تعالى فصاحة وبلاغة وبياناً. وما زال العلماء يحتجون بالأحاديث النبوية بدون إنكار. إلى ثلاثة أقوال وهي باختصار[١٢١] :

الأول: جواز الاستشهاد بالحديث الشريف على مسائل النحو واللغة. وهذا مذهب ابن مالك والرضي الاستراباذي وغيرهما، وسبقهما إلى ذلك السهيلي، وأبو البركات بن الأنباري.

الثاني: منع الاحتجاج بالحديث النبوي على مسائل النحو واللغة، وهذا مذهب ابن الضائع، وأبي حيان، وحجتهم أن الأحاديث النبوية رويت بالمعنى ولم تنقل عن النّبيّ صلى الله عليه وسلم بألفاظها، ولأنَّ أئمة النحو المتقدمين لم يحتجوا بشيء منه[١٢٢]. وقد رَدَّ البغدادي هذا القول بأدلته، فقال: " والصواب جواز الاحتجاج بالحديث للنحوي في ضبط ألفاظه، ويلحق به ما روي عن الصحابة وأهل البيت[١٢٣].

أبو نصر (ت: ٣٩٣هـ) – باب الباء –

الثالث: جواز الاحتجاج بالأحاديث التي اعتنى بنقل ألفاظها، كالأحاديث التي قصد بها بيان فصاحته ﷺ والأمثال النبوية، وهذا قول الشاطبيّ، والسيوطي .

والراجح: أجمع علماء العربية على أن النّبيّ ﷺ أفصح العرب قاطبة، وأن كلامه يأتي بعد كلام الله تعالى فصاحة وبلاغة وبياناً. وما زال العلماء يحتجون بالأحاديث النبوية بدون إنكار.

٨ـ عد الأحاديث والآثار الواردة في الصحاح (٢٥) منها:

عدد الأحاديث (١٩) عدد الأحاديث الصحيحة (١٠) وعدد الأحاديث الضعيفة (٩) عدد الآثار: (٦).

الهوامش

(١) في أصول النحو: ص٥٣.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب العلم: باب غثم من كذب على النبي ﷺ: ١/ ٦١ رقم (١١٠)،والإمام مسلم: باب في التحذير من الكذب على رسول الله ﷺ: ١/ ١٠ رقم (٣) و(٤).

(٣) ينظر: مقدمة ابن الصلاح (معرفة أنواع علوم الحديث): ١/ ٢١٨

(٤) ينظر: المصدر نفسه.

(٥) أسفار الفصيح: باب الاستشهاد بالأحاديث والآثار:١/ ٢٣٢ـ ٢٣٤.

(٦) شرح كفاية المتحفظ (تحرير الرواية في تقرير الكفاية): ص٩٦.

(٧) محمد بن محمد بن عبدالرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، علامة باللغة، والحديث، والرجال، والأنساب، من كبار المصنفين، أصله من واسط في العراق، من مصنفاته: (تاج العروس في شرح القاموس، وإتحاف السادة المتقين) مات سنة (١٢٠٥هـ) ينظر:الأعلام:٧/ ٧٠.

(٨) تاج العروس: ١/ ٧٥.

(٩) ياقوت بن عبدالله الرومي الحموي، أبو عبدالله، شهاب الدين، مؤرخ ثقة، من أئمة الجغرافيين، ومن العلماء باللغة والأدب، أصله من الروم، له مصنفات منها: (معجم البلدان، وإرشاد الأريب ويعرف بمعجم الأدباء) وغيرها مات سنة (٦٢٦هـ). ينظر: الأعلام للزركلي: ٨/ ١٣٠ـ ١٣١.

(١٠) معجم الأدباء: ٥/ ١٥٨.

(١١) وتسمى اطرار أو أترار: وهي مدينة تاريخية (مهجورة حاليا) في بلاد ما وراء النهر في أرض خراسان على بعد (١٧٠)كم شمال غرب شمكنت،و هي جزء مما يعرف اليوم بجمهورية كازاخستان. ينظر: موقع ويكيبديا الموسوعة الحرة https\\:ar.wikipedia.org\wiki\ ، ومعجم البلدان:٤/ ٢٢٥.

(١٢) أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكيّ الإربليّ، أبو العباس، المؤرخ الحجة، والأدب الماهر، صاحب كتاب (وفيات الأعيان وأنباء الزمان) مات سنة (٦٨١هـ). ينظر: الأعلام: ١/ ٢٢٠.

(١٣) وفيات الأعيان وأنباء الزمان: ٥/ ٢٢٥.

(١٤) ينظر: معجم الأدباء للحموي: ٢/ ٦١٨، بغية الوعاة للسيوطي: ١/ ٤٣٧..

(١٥) ينظر: معجم الأدباء: ٥/ ٦٣.

(١٦) ينظر: نزهة الألباء في طبقات الأدباء لبان الأنباري: ص٢٢٨،ومعجم الأدباء:٢/ ٨٧٨.

(١٧) الصحاح مادة (أشا): ٦/ ٢٢٦٩.

(١٨) ينظر: المصدر نفسه: (غبط): ٣/ ١١٤٦.

(١٩) ينظر: المصدر السابق (هون): ٦/ ٢٢١٨.

(٢٠) الصحاح (بلدم): ٥/ ١٨٧٤.

(٢١) ينظر: المصدر نفسه (أرج): ١/ ٢٩٨،و(وزن): ٥/ ٢٠٥١

(٢٢) ينظر: المصدر السابق (هدر): ٢/ ٨٥٢.

(٢٣) ينظر الصحاح (برا): ٦/ ٢٢٨٠.

(٢٤) ينظر: المصدر السابق (عور): ١/ ٧٦، (مجس): ٣/ ٩٧٧.

(٢٥) ينظر: الصحاح (أله): ٦/ ٢٢٢٤.

(٢٦) الصحاح مادة (أله): ٦/ ٢٢٣.

(٢٧) يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر: ٤/ ٤٠٧.

(٢٨) معجم الأدباء: ٥/ ١٥٣.

(٢٩) ينظر: يتيمة الدهر للثعالبي: ٤/ ٤٠٦.

(٣٠) معجم الأدباء: ٥/ ١٥٧سير أعلام النبلاء للذهبي: ١٢/ ٥٢٦،بغية الوعاة :١/ ٤٤٧.

(٣١) علي بن الحسن بن علي بن أبي الطيب الباخرزي، أبو الحسن ،أديب من الشعراء الكتاب، وله علم بالفقه والحديث، اشتهر بكتابه (دمية القصر وعصرة أهل العصر) مات سنة (٤٦٧هـ). ينظر: الأعلام: ١/ ١١٦.

(٣٢) دمية القصر: ٣/ ١٥١١.

(٣٣) ينظر: سير أعلام النبلاء : ٥/ ١٥٦.

(٣٤) معجم الأدباء: ٥/ ١٥٦.

(٣٥) عبد الملك بن محمد بن إسماعيل، أبو منصور الثعالبي، من أئمة اللغة والأدب، له مصنفات منها: (يتمة الدهر، أربعة أإجزاء شعراء عصره، وسحر البلاغة) وغيرها، مات سنة (٤٢٩هـ). ينظر: الأعلام: ٤/ ١٦٣.

(٣٦) محمد بن علي بن الحسين بن مقلة، أبو علي: وزير، من الشعراء الأدباء، يضرب بحسن خطه المثل، ولي جباية الخراج في بعض أعمال فارس، مات سنة (٣٢٨هـ). ينظر: الأعلام:٦/ ٢٧٣.

(٣٧) مهلهل بن يموت بن المزرع العبدي، من شعراء العصر الإخشيدي بمصر، كان راوية للشعر كأبيه، مات سنة (٣٣٤هـ). ينظر: الأعلام: ٧/ ٣١٦.

(٣٨) محمد بن العباس بن محمد، أبو عبدالله، من كبار العربية والأدب ببغداد، له مصنفات منها: (الأمالي، كتاب الخيل) وغيرها، مات سنة (٣١٠هـ). ينظر: المصدر نفسه:٦ / ١٨٢.

(٣٩) ينظر: يتيمة الدهر: ٤/ ٤٦٣.

(٤٠) الحسن بن رشيق القيرواني، أبو علي، أديب، نقاد، باحث، من كتبه:(العمدة في صناعة الشعر، وقراضة الذهب) في النقد، وغيرها، مات سنة (٤٦٣هـ). ينظر: الأعلام: ٢/ ١٩١.

(٤١) ينظر: العمدة في صناعة الشعر: ١/ ١٣٦.

(٤٢) دمية القصر وعصرة أهل العصر: ٣/ ١٤٩٠.

(٤٣) عبدالرحمن بن محمد بن عبيدالله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري، من علماء اللغة والأدب، وتاريخ الرجال، كان زاهداً عفيفاً، من كتبه: (نزهة الأدباء، أسرار العربية، في غريب إعراب القرآن) البيان) وغيرها، مات سنة (٥٧٧هـ). ينظر: الأعلام: ٣/ ٣٢٧.

(٤٤) نزهة الألباء في طبقات الأدباء: ص٢٥٢.

(٤٥) علي بن هلال، ابو الحسن المعروف بابن البواب، خطاط مشهور، من أهل بغداد، هذب طريقة ابن مقلة، مات سنة (٤٢٣هـ). ينظر: الأعلام: ٥/ ٣٠.

(٤٦) سير أعلام النبلاء: ١٧/ ٨٠.

(٤٧) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: ٤/ ٤/ ٢٠٩.

(٤٨) المزهر في علوم اللغة: ١/ ٩٧.

(٤٩) تاج العروس (ظأر): ١٢/ ٤٦٣.

(٥٠) يتيمة الدهر: ٤/ ٤٠٦.

(٥١) سير أعلام النبلاء: ١٧/ ٨١.

(٥٢) النجوم الزاهرة لابن تغري بردي: ٤/ ٢٠٩.

(٥٣) معجم البلدان: ٤/ ٢٥٥.

(٥٤) ينظر: معجم البلدان: ٥/ ٣٨٢.

(٥٥) ينظر المصدر نفسه: ١/ ٦٢٧.

(٥٦) ينظر: يتيمة الدهر: ٤/ ٤٠٦.

(٥٧) بغية الوعاة: ١/ ٤٤٧.

(٥٨) ينظر: بغية الوعاة ١/ ٤٤٧،معجم المؤلفين لعمر كحالة: ٢/ ٢٦٧،هدية العارفين لإسماعيل البغدادي:١/ ٢٠٩.

(٥٩) أنباه الرواة على أنباه النحاة للقفطي: ١/ ٢٣١.

(٦٠) الحديث: هو ما أضيف إلى النَّبيّ ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خِلقية وخُلُقية. ينظر: الوسيط في علوم ومصطلح الحديث لمحمد بن محمد أبو شهبة: ص٢٤،وتيسير مصطلح الحديث لمحمود الطحان:ص١٥.

(٦١) سنن الترمذي كتاب الاستئذان: باب ما جاء في تتريب الكتاب:٥ / ٦٦ رقم (٢٧١٣). قال أبو عيسى: هذا حديث منكر لا نعرفه من أبي الزبير إلا من هذا الوجه، وحمزة هو عندي: ابن عمرو النّصيبي وهو: ضعيف الحديث. وذكره ابن قانع في معجم الصحابة: ٣/ ٢٢٧ من طرق أحمد بن منيع، نا عبَّاد بن عبّاد، عن هشام ابن زياد، عن الحجاج بن يزيد، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ : ((أتربوا الكتاب فإنه أنجح له وأطلبوا الحاجات إلى حسان الوجوه))، قال الحافظ ابن حجر: هشام والحجاج ضعيفان، وذكره الخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع:١/ ٢٧٨ رقم (٥٨٦) من طرق ابنُ ابنِ عبدالوهاب الحجبيّ، قال: كنت في مجلس بعض المحدثين ويحيى بن معين إلى جنبي، فكتبت صحفا فذهبت لأُتَرِّبَهُ فقال لي: لا تفعل فإنَّ الأرضَة تُسرعُ إليه،

قال: فقلت له: الحديث عن النّبيّ ﷺ : ((أتربوا الكتاب فإنَّ التُّراب مبارك وهو أنجح للحاجة)) ،قال: "ذاك اسناد لا يسوي فلساً".

(٦٢) الجرح والتعديل:٨/ ٢٩١،الثقات:٩/ ٢٠٢،تهذيب التهذيب:١٠/ ٦٤.

(٦٣) ينظر: التاريخ الأوسط للبخاري:٢/ ٣٠٨،الثقات للعجلي:١/ ٢١٤، الجرح والتعديل:٤/ ٣٩٢،الثقات لابن حبان: ٨/ ٣١٢،تقريب التهذيب:ص٢٦٣.

(٦٤) تاريخ ابن معين رواية الدوري:٤/ ٤٨٦،التاريخ الأوسط:٢/ ١٩٤،تهذيب التهذيب: ٣/ ٢٩.

(٦٥) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري:١/ ٢٢٧،الثقات للعجلي:١/ ٤١٣،الكاشف للذهبي:٢/ ٢١٦،لسان الميزان لابن حجر:٧/ ٣٧٥.

(٦٦) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبدالبر: ١/ ٢٢٠،وأسد الغابة لابن الأثير:١/ ٢٩٢.

(٦٧) سنن ابن ماجة كتاب الزهد: باب ذكر التوبة: ٥/ ٣٢٢ رقم (٤٢٥٣).ورواه الإمام أحمد في مسنده، من طرق سفيان، عن عبدالكريم، به، ورواه الحاكم في المستدرك:٤/ ٢٧١ رقم (٧٦١٢) عن محمد بن يعقوب عن أحمد بن شيبان الرَّملي، عن سفيان بن عيينة، به، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي. وأورده البوصيري في مصباح الزجاجة:٤/ ٢٤٨: قال: هذا اسناد صحيح رجاله ثقات.

(٦٨) ينظر: الثقات للعجلي:٢/ ٣٣٣٢،الثقات لابن حبان:٩/ ٢٣٣،تهذيب التهذيب:٧/ ٤١٩.

(٦٩) ينظر: الثقات للعجلي:١/ ٤١٧،سير أعلام النبلاء:٧/ ٤٢٦،تهذيب التهذيب:٤/ ١١٧.

(٧٠) ينظر: الجرح والتعديل:٦/ ٥٨،وسير أعلام النبلاء:٦/ ٣٧٣،تهذيب التهذيب:٦/ ٣٧٤.

(٧١) ينظر: الثقات للعجلي: ١/ ٣٧٤،الثقات لابن حبان:٤/ ٢٦٠،تهذيب التهذيب:٣/ ٣٨٤.

(٧٢) ينظر: الثقات للعجلي:١/ ٢٨٠،الثقات لابن حبان:٥/ ٣٥،تهذيب التهذيب: ٦/ ٤٠.

(٧٣) ينظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم:٣/ ١٤٣٢،الاستيعاب لابن عبدالبر:٣/ ١٤٣٢،أُسد الغابة لابن الأثير:٥/ ٢٢٢.

(٧٤) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد:٣/ ١٥٠،الاستيعاب:٣/ ٩٩٣ـ ٩٩٤،أُسد الغابة: ٣/ ٤٨١.

(٧٥) جدب: أي ذَمَّهُ وعابه، وكُلُّ عائب جادب. ينظر: النهاية في غريب الحديث لابن الأثير (جدب):١/ ٢٤٣.

(٧٦) سنن ابن ماجه كتاب الصلاة: باب النهي عن النوم قبل صلاة العشاء وعن الحديث بعدها:١/ ٤٤٨ رقم (٧٠٣). قال البوصيري في مصباح الزجاجة:١/ ٨٨: هذا اسناد رجاله ثقات، ولا أعلم له علّة إلاّ أنَّ عطاء ابن السائب اختلط بآخره. ومحمد بن فضيل روى عنه بعد الاختلاط، ورواه البيهقي في سننه الكبرى:١/ ٦٦٣ من طريق خيثمة عمن سمع ابن مسعود بلفظ: (لا سَمرَ بعد الصلاة إلاَّ لمصلٍ أو مسافرٍ) ورواه أبو داود الطيالسي في مسنده عن همام ،عن عطاء بن السائب، به، وقال: حديث يعني ذَمَّ وَكَرِه وعَابَ السَّمَرَ بعد صلاة العتمة، ورواه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده عن محمد بن فضيل، به، ومَتْنَهُ كلفظ الطيالسي، وكذا رواه أبو يعلى الموصلي: حدثنا هدبة بن خالد، حدثنا همام فذكره من حديث ابن عمر. ورواه أحمد في مسنده:٦/ ٢١٣ رقم (٣٦٨٧) من طريق وكيع، عن أبيه، عن عطاء، عن أبي وائل عن عبدالله قال: كان رسول الله ﷺ يَجْدِبُ لنا السّمَرَ بعد العشاء. ورواه البزار في مسنده:٥/ ١٤٨ رقم (١٧٤١) من طريق عطاء بين السائب، عن أبي وائل، عن عبدالله قال:" جدب إلينا رسول الله ﷺ السَّمرَ بعد

العشاء الآخرة" قال البزار: ولا نعلم روى عطاء عن أبي وائل عن عبدالله إلاّ هذا الحديث. وقد نبه ابن رجب في فتح الباري:٥/ ١٥٨ فقال:" وهذا الحديث وهم عطاء بن السائب في اسناده، فقد رواه الأعمش، ومنصور، وأبو الحصين، عن أبي وائل، عن سليمان بن ربيعة، قال:" جدب لنا عمر السَّمرَ" وخالفهم عطاء بن السائب وعاصم، فقالا: عن أبي وائل، عن ابن مسعود، ثم اختلفا فرفعه عطاء ووقفه عاصم ووهما في ذلك، والصحيح قول منصور عن الأعمش قاله أبو بكر بن الأثرم.

(٧٧) ينظر: الثقات للعجلي:١/ ٤١١،الجرح والتعديل:٨/ ٥٧،تهذيب الكمال للمزي:٢٦/ ٢٩٧.

(٧٨) ينظر: الجرح والتعديل:٦/ ٣٣٢،الكامل في الضعفاء لابن عدي:٧/ ٧٣،سير أعلام النبلاء:٦/ ٥٦.

(٧٩) ينظر: طبقات ابن سعد:٦/ ٩٦،الثقات لابن حبان:٤/ ٣٥٤،المنتظم:٦/ ٢٥٤.

(٨٠) الحديث صحيح لوروده في الصحيحين، فقد أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الأذان: باب فضل السُّجودِ:١/ ٢٤٦ رقم (٨٠٦) من حديث طويل و(٦٥٦٠)/ ،وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان: باب معرفة طريق الرؤية: ١/ ١٦٣ رقم (١٨٢) بلفظ: ((فينبتون منه كما تنبت الحِبَّة في حميل السيل)) و(١٨٥) بلفظ: (فينبتون نبات الحِبَّة تكون في حميل السيل)).

(٨١) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية: ١/ ٧٩. قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح وفيه مجهولون وضعفاء منهم النسائي، وأكْذَبُ الكُلِّ البلويّ، وأخرجه السيوطي في جامع الأحاديث:١/ ١٦٤رقم (٣٥٩) عن علي بن أبي طالب ﷺ.

(٨٢) ينظر: الوافي بالوفيات للصفدي:٢/ ٢٢٧، هدية العارفين: ٢/ ٥٨.

(٨٣) ينظر: الفهرست لابن النديم:١/ ١٤٥،الأعلام : ٤/ ٢٩.

(٨٤) ينظر: الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي:٣/ ٧٠،تاريخ الإسلام:٧/ ١٩٥.

(٨٥) ميزان الإعتدال:٢/ ٤٦١،لسان الميزان لابن حجر: ٣/ ٣٣٨.

(٨٦) ينظر: الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي:٢/ ٢٠٤،المغني في الضعفاء للذهبي:٢/ ٤٦١،تهذيب التهذيب: ٤/ ٢٧٨.

(٨٧) لم أقف على لفظ هذا الحديث في كتب السُّنّة . والحديث له شاهد. فقد أخرج البيهقي في شعب الإيمان: ٧/ ٢٩١ رقم (٥٠٦٢) قال: أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا أبو منصور محمد بن القاسم العتكي ثنا أبو شجاع أحمد بن مخلد الصيدلاني ثنا ابراهيم بن سليمان الزيات ثنا عبدالحكم، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: ((مَنْ وقي شَرَّ لقلقهِ وقبقبه وذبذبه فقد وقي الشَّر كله)) قال: أما لقلقه: فاللسان، وقبقبه: فالفم، وذبذبه: فالفرج. قال البيهقي: هكذا وجدته موصولا بالحديث أي (تفسيره) وفي اسناده. ضعف. بعد دراسة السند تبين أنَّ إبراهيم بن سليمان البلخي الزيات، قال ابن سعد في طبقاته:٧/ ٣٧٩: كان مرجئا، وقال ابن عدي في الضعفاء:١/ ٤٢٩: ليس بالقوي، ثم أورد له حديثا عن الثوري، وقال: أظنه سرقه، وقال مرة: احاديثه غير منكر، وقال ابن حبان في الثقات:٨/ ٦٨: مستقيم الحديث إذا روى عن الثقات، وهو الذي يروي عن الحكم بصحيفة لم ندخله في أتباع التابعين؛ لأن عبدالحكم لا شيء وأدخلناه في الطبقة؛ لأن أقل ما يصح بينه وبين النبيّ ﷺ ثلاثة أنفس، وهو أقرب من الضعفاء ممن استخير الله فيه، وسئل بن معين عن عبدالحكم ابن عبدالله القسملي فقال: لا أعرفه، وقال بن عدي: قال البخاري: عبدالحكم القسملي، عن أنس وعن أبي بكر: منكر الحديث.

(٨٨) مسند أحمد:٢٥/ ٢٥٩ رقم (١٥٩١٧) .قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: الحديث اسناده صحيح، رجاله رجال الشيخين غير صحابيه فإنه لم يرو له أصحاب الكتب الستة. سفيان: هو ابن عيينة، والزهري: هو محمد بن مسلم بن عبيدالله، وعروة: هو ابن الزبير.

وأخرجه أبو داود الطَّيالسي برقم (١٢٩٠)،وابن أبي شيبة في مسنده: ١٣/ ١٥،والحميدي برقم (٥٧٤)،وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني برقم (٢٣٠٥)،والبزار برقم (٣٣٥٣) (زوائد)، والطبراني في الكبير برقم (٤٤٣)، والحاكم:١/ ٣٤، والبيهقي في الأسماء والصفات:ص١٥٢، وابن عبد البرفي التمهيد:١٠/ ١٧٢من طريق سفيان ابن عيينة بهذا الإسناد، وأخرجه الحاكم في المستدرك: ٤/ ٥٠٢،قال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، لتفرد عروة بالرواية عن كرز بن علقمة، وكرز بن علقمة صحابي مخرج حديثه في مسانيد الأئمة، سمعت علي بن عمر الحافظ يقول: مما يلزم مسلم والبخاري إخراجهم حديث كرز بن علقمة هل للإسلام منتهى، فقد رواه عروة بن الزبير، ورواه الزهري وعبدالواحد بن قيس، عنه (انظر الإلزامات للدارقطني). قال الحاكم: والدليل الواضح على ما ذكره أبو الحسن أنهما جميعا اتفقا على حديث عتبان بن مالك الأنصاري الذي صلى رسول الله ﷺ في بيته، وليس له راوٍ غير محمود ابن الربيع، وأخرجه البزار (٣٣٥٤)،والطبراني في الكبير (٤٤٤)و (٤٤٥) و(٤٤٦) من طرق عن الزهري، به.، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد:٧/ ٣٠٥ وقال: رواه أحمد والبزار والطبراني بأسانيد، وأحدها رجاله رجال الصحيح.

(٨٩) ينظر التاريخ الكبير:١/ ٢٢٠،تهذيب التهذيب: ٩/ ٤٤٥.

(٩٠) ينظر: طبقات ابن سعد:٥/ ١٧٨،التاريخ الكبير:٧/ ٣١،تهذيب التهذيب:٧/ ١٨٤.

(٩١) ينظر: معرفة الصحابة:٥/ ٢٤٠٩،الاستيعاب:٣/ ١٣١١،أسد الغابة:٤/ ٤٤٤.

(٩٢) الحديث صحيح لوروده في صحيح البخاري: كتاب الحيل: باب في الهبة والشفقة:٤/ ٢١٨٢ رقم (٦٩٧٦) و(٦٩٧٨) و(٦٩٨٠).

(٩٣) أخرجه معمر بن راشد في جامعه:١٠/ ٤٢٨ رقم (١٩٥٩٤) عن ابْنِ أبي حسين أَنَّ النّبي ﷺ قال: ((إذا شَرِبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَمُصَّ مَصًّا، ولا يَعُبَّ عَبًّا، فإنَّ الكُبَادَ مِنَ العَبِّ)). الحديث مرسل لجهالة الصحابي. وأخرجه أبو نعيم في الطب النَّبويّ:١/ ٤١٤ رقم (٣٧٣) من طرق عبدالله بن المبارك،،عن معمر، عن ابن أبي حُسين فذكره، والبيهقي في السنن الكبرى:٧/ ٤٦٤ رقم (١٤٦٥٩) من طرق عبدالرزاق، عن معمر، عن ابن ابي حسين فذكره وقال: هذا مرسل. وأورده الحافظ العراقي في تخريج أحاديث احياء علوم الدين:٢/ ٩٠٧ من حديث عبدالله بن عبدالرحمن بن الحارث النوفلي مرسلاً.

(٩٤) سنن ابن ماجه في كتاب النكاح: باب من زوج ابنته وهي كارهة:٣/ ٧٢ رقم (١٨٧٢). وأخرجه ابن أبي شيبة في مسنده:٢/ ٢٧٨ رقم (٧٧٤) من طريق يحيى بن اسحاق، عن الليث بن سعد، به، وأحمد في مسنده:٢٩/ ٢٦٠ رقم (١٧٧٢٢) من طريق اسحاق بن عيسى، عن الليث بن سعد، به، والطبراني في الكبير:١٧/ ١٠٨ رقم (٢٦٤)،والبيهقي في السنن الكبرى:٧/ ١٢٣ من طريق الليث ابن سعد بهذا الإسناد، وابن عساكر في تاريخه:١١/ ٥٠٥ في ترجمة (عدي بن عدي الكندي) من طريق يحيى بن أيوب الغافقي، كلاهما عن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي حسين، عن عدي بن عدي، عن عدي بن عميرة، عن العرس بن عميرة، وقال الطبراني عقبه: زاد سفيان بن عامر في الإسناد: العرس، ورواه الليث بن سعد عن ابن أبي حسين فلم يجاوز عدي بن عميرة، وسفيان بن عامر: هو الترمذي ذكره البخاري، وابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، ولم ينفرد به، فقد تابعه يحيى بن أيوب الغافقي وهو ثقة، فيكون الحديث من مسند العرس بن عميرة. وأرسله عدي بن عميرة في حديث الليث. ، وهذا اسناد رجاله ثقات لكنه منقطع ،فإنَّ عدي بن عدي لم يسمع من أبيه. قال البوصيري في مصباح الزجاجة:٢/ ١٠١ رقم (٤٧٦):هذا إسناد رجاله ثقات إلاّ أنه مُنْقطع عدي لم يسمع من أبيه عدي بن عميرة يدخل بينهما العرس بن عميرة، قاله أبو حاتم وغيره، وقال المزي: رواه يحيى بن

أيوب المصريّ، عن ابن أبي حسين، عن عدي، عن أبيه، عن العرس رجل من أصحاب النّبي ﷺ،عن النّبي ﷺ،قلت: وهكذا رواه الحاكم في المستدرك من طريق عمرو بن الربيع بن طارق، عن يحيى بن أيوب فذكره بإسناده ومتنه، ورواه البيهقي في السنن الكبرى، عن الحاكم، به، ورواه الإمام أحمد في مسنده من طريق عدي بن عدي، ورواه ابن أبي شيبة في مسنده عن يحيى بن اسحاق، عن الليث ابن سعد، به، وأبو يعلى الموصلي حدثنا زهير حدثنا اسحاق بن عدي حدثنا ليث فذكره.

(٩٥) ينظر: الثقات لابن حبان:٨/ ٤٩٤،تاريخ الإسلام:٥/ ١٢٠٠.

(٩٦) ينظر: سير اعلام النبلاء:٧/ ٢١٩،تهذيب التهذيب:٨/ ٢٠٩.

(٩٧) ينظر: الثقات للعجلي:٢/ ٤٤،الثقات لابن حبان:٧/ ٤٣،تاريخ الإسلام:٣/ ٤٤٤.

(٩٨) ينظر: الجرح والتعديل:٧/ ٣، تاريخ الإسلام:٣/ ٢٧٦،تهذيب التهذيب:٧/ ١٦٨،شذرات الذهب:٢/ ٩٠.

(٩٩) ينظر: معرفة الصحابة:٤/ ٢١٩٤،الاستيعاب: ٣/ ١٠٦٠.

(١٠٠) الحديث لا أصل له، ولا وجود له في كتب السنن جميعها والله تعالى أعلم. فقد أخرجه الزمخشري في الفائق في غريب الحديث: ٢/ ٤٢٦، وابن الجوزي في غريبه:٢/ ٩١،وابن الأثير في النهاية:٣/ ٢٢٧،وذكره ابن السمين في الدر المصون في علوم الكتاب المكنون:٦/ ٢٢٦. كلهم بلا سند كشاهد من شواهد اللغة.

(١٠١) أخرجه أحمد في مسنده:٣٨/ ٣٠٦ رقم (٢٣٢٧٢) قال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي اسحاق، عن صِلَةَ بن زفر، عن حذيفة، قال: جاء السَّيِّدُ والعاقبُ إلى النّبي ﷺ فقالا: يا رسول ابعث معنا أمينك، وقال وكيع مَرَّةً أمينا، قال: ((سأبعَثُ معكم أمينا حَقَّ أَمينٍ)) قال: فتشرف لها الناس، فبعث أبا عبيدة بن الجراح. الحديث: اسناده صحيح على شرط الشيخين. وكيع هو: ابن الجراح، وسفيان هو: الثوري، وأبو اسحاق هو: عمرو بن عبدالله السبيعي.

(١٠٢) ينظر: المنتظم:١٠/ ٤٤،تاريخ الإسلام:٤/ ١٠٤٥،تهذيب التهذيب:١١/ ١٢٣.

(١٠٣) ينظر: طبقات ابن سعد: ٦/ ٣٥٠،الجرح والتعديل:٤/ ٢٢٢.

(١٠٤) ينظر: التاريخ الكبير:٦/ ٣٤٧،تقريب التهذيب:ص٤٢٣ رقم (٥٠٦٥).

(١٠٥) ينظر: التاريخ الكبير:٤/ ٣٢١،تهذيب التهذيب:٤/ ٤٣٧.

(١٠٦) ينظر: الاستيعاب:١/ ٣٣٥،أسد الغابة:١:٧٠٦.

(١٠٧) الحديث صحيح لوروده في الصحيح فقدأخرج البخاري في صحيحه كتاب تفسير القرآن: باب قوله تعالى: { يج يح يخ يم يى }:٣/ ١٥٦٠ رقم (٤٨٩٦)،ومسلم في كتاب الفضائل: باب في اسمائه ﷺ :٤/ ٨٢٨ رقم (٢٣٥٤) وزاد: ((وأنا العاقب الذي ليس بعده أَحَدٌ، وقد سماه الله رؤوفا رحيما)).

(١٠٨) لم أقف على هذا الحديث بهذا اللفظ في كتب السنن. والحديث له شاهد فقد أخرج ابن ماجه في كتاب المساجد: باب لزوم المساجد وانتظار:١/ ٥١٣ رقم (٨٠١) قال: حدّثنا أحمد بن سعيد الدارميّ، حدثنا النَّضر بن شُميل، قال: حدثنا حماد، عن ثابت، عن أبي أيوب، عن عبدالله بن عمرو، قال: صلينا مع رسول الله ﷺ المغرب، فرجع من رجع، وعَقَّبَ من عقب، فجاء رسول اللهﷺ مُسرعا، قد حَفَزَهُ النَّفَسُ، وقد حَسَرَ عن رُكْبَتَيْهِ، فقال: ((أبشروا، هذا ربكم قد فتح باباً من أبواب السماء، يُباهي بكم الملائكة، يقول: انظروا إلى عبادي قد قَضَوا فَرِيضَةً وهم يَنتَظرونَ أخرى)). ورواه أحمد في مسنده:١١/ ٣٦٣ رقم (٦٧٥٠) و(٦٧٥٢) من طريق حماد بن

سلمة بهذا الإسناد. قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: اسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير حماد بن سلمة فمن رجال مسلم، وأخرج له البخاري تعليقا. عفان: هو ابن مسلم، وثابت: هو البناني، وأبو أيوب: هو يحيى بن مالك ويقال ـ حبيب بن مالك ـ المراغي الأسدي العتكي البصري. وأخرجه البزار في مسنده:٦/ ٣٥٧ رقم (٢٣٦٥) قال: حدثنا عمرو بن علي قال أخبرنا عبدالرحمن بن مهدي، قال: أخبرنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن مطرف بن عبدالله، عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما: قال: صلينا مع رسول الله ﷺ ذات ليلة فَرجع من رجع وعَقبَ من عقَّبَ....الحديث. الحديث اسناده صحيح رجاله ثقات. قال البوصيري في المصباح:١/ ١٠٢: هذا إسناد رجاله ثقات، رواه الإمام أحمد في مُسنده من هذا الوجه، قال عبدالعظيم المنذري: وأبو أيوب: هو المراغي العَتكي ثقة ما أراه سمع عبدالله بن عمر، رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده بزيادة طويلة في أوله كما أوردته في زوائد المسانيد العشرة في كتاب الذكر. وأورده الهيثمي في كشف الأستار بزوائد البزار:١/ ٢٢٥ قال: قال البزار: لا نعلم له عن عبدالله بن عمرو إلا من هذا الطريق.

(١٠٩) لم أقف على هذا الحديث في كتب السنن. فقد اخرج أبو عبيد في غريبه (عقب):٤/ ٤٣٢ من حديث إبراهيم النخعي بلفظ: (المُعْتَقِبُ ضامن لما أعْتَقبَ) وابن الأثير في النهاية:٣/ ٢٦٩ كلاهما بدون سند.

(١١٠) الحديث صحيح لوروده في الصحيحين .فقد أخرجه البخاري في صحيحه كتاب مناقب الأنصار: باب قول النّبيّ ﷺ: ((اقبلوا من مُحْسِنِهم وتجاوزوا عن مسيئهم)): ٣/ ١١٦٣ رقم (٣٨٠١) ،ومسلم في كتاب فضائل الصحابة: باب فضائل الأنصار رضي الله عنهم :٤/ ١٩٤٩ رقم (٢٥١٠).

(١١١) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب المرض والكفارات:١/ ١٦٧ رقم (٢١٢) بلفظ مقارب وبزيادة (إلاّ أنْ يكون مغْلوبا)، قال: حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عقبة بن المُجَدَّرُ السَّكونيّ، حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم، حدثني أبي، عن جابر بن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ :((أَغِبُّوا في العيادة وأَرْبِعُوا إلاَّ أنْ يكون مَغْلوبا)).ومن طريقه رواه البيهقي في شعب الإيمان: ١١/ ٤٣٠ رقم (٨٧٨٢) وزاد ((وخير العيادة أَخفُّها إلاّ أنْ يكون مغلوبا فلا يُعاد، والتَّعزية مرّةً)) قال: أبو عصمة هذا نوح بن أبي مريم الملقب بالجامع غَيرهُ أوثق منه والله أعلم. وأخرجه ابن أبي حاتم في علله:٥/ ٦١٣ قال: سألت أبي عن موسى بن محمد فقال: ضعيف الحديث جدا، وأورده الحافظ العراقي في تخريج أحاديث احياء علو م الدين:٣/ ١٢٢٢ رقم (١٨٢٨) قال: رواه ابن أبي الدنيا في كتاب المرض، وأبو يعلى من حديث جابر وزاد (إلاَّ أنْ يكون مغلوبا) واسناده ضعيف. قلت: وبهذه الزيادة رواه أيضا البيهقي في الشعب وغيره بلفظ: ((أغبوا في العيادة وخير العيادة أخفها)). الحديث ضعيف لضعف محمد بن موسى بن إبراهيم. قال البخاري في التاريخ الأوسط:٢/ ١٤٣ رقم (٢٠٩٥) موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي عنده مناكير، و قال ابن أبي حاتم في الجرح:٨/ ١٦٠: سألت أبي عن موسى بن محمد بن إبراهيم، فقال: ضعيف الحديث منكر الحديث، وأحاديث عقبة بن خالد التي رواها عنه فهي من جنابة موسى ليس لعقبة فيها جزم.

(١١٢) الحديث صحيح لوروده في الصحيح فقد أخرجه مسلم في صحيحه كتاب فضائل الصحابة: باب فضل خديجة أُمُّ المؤمنين: ٤/ ١٨٨٧ (٢٤٣٣) قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن نُمير، حدثنا أبي، ومحمد بن بشر العَبديّ، عن إسماعيل، قال: قلت: لعبدالله ابن أبي أوفى أكان الرسول ﷺ بَشَّرَ خديجة ببيت في الجنة؟ قال: نعم بَشَّرها ببيت في الجنة من قصب لا صَخَبَ فيه ولا نَصَبَ.

(١١٣) الحديث صحيح لوروده في الصحيحين فقد أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الهبة وفضلها والتحريض عليها: باب من استعار من الناس الفرس:٢/ ٧٩١ رقم (٢٦٢٧) و(٢٨٥٧)و(٢٨٦٢)، ومسلم في الفضائل: باب في شجاعة النّبيّ ﷺ وتقدمه للحرب: ٤/ ١٨٠٣ رقم (٢٣٠٧).

(١١٤) الأثر: وهو ما أضيف إلى الصحابة والتابعين من أقوال أو أفعال. ينظر: الوسيط في علوم ومصطلح الحديث:ص٢٤.

(١١٥) هذا أثر وليس بحديث فقد أخرج أبو عبيد في غريب الحديث:٣/ ٢٦٨ قال: ويروى عن عمر في حديث ثالث أنه قال:" لَئِنْ عِشْتُ إلى قابل لألحقن آخر الناس بأولهم حتى يكونوا بَبَّانًا واحدا". كما قال ابن مهدي:" يعني شيئا واحدا"، قال أبو عبيد:" وذلك الذي أراد فيما نرى ولا أحسب هذه الكلمة عربية ولم اسمعها في غير هذا الحديث". ومن طريقه أخرجه ابن زنجويه في الأموال:٢/ ٥٧٥ رقم (٩٥٠)، والبزار في مسنده:١/ ٣٩٩ رقم (٢٧٦) من طرق مالك عن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: قال عمر: " لولا أن يكون الناس بَبَّانا واحدا ما فتحت قرية إلاّ قَسَمْتُها كما قسم رسول الله ﷺ غنائم خيبر".

(١١٦) أخرجه أبو عبيد في غريبه: ٣/ ٣٢٥ من حديث عمر بن الخطاب ﷺ " فرقوا عن المَنيّة واجعلوا الرأس رأسين ولا تُلِثّوا بدار مَعجزة ...وقال: اخْشَوشِنوا واخْشوشبوا وتَمَعْدَدُوا". وأخرجه ابن كثير في مسند الفاروق:١/ ٢٩١ رقم (١٦٢) قال: وقال أبو عبيد: ثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي العدبَّس، عن عمر أنّه قال:" فرقوا عن المَنيّ....فذكره، وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار: ٤/ ٢٧٥ (٦٨٦٥) من طريق يزيد بن هارون، قال: ثنا عاصم الأحول، عن أبي عثمان النَّهدي، قال: أتانا كتاب عمر بن الخطاب: " اخْشَوشِنوا واخْشوشبوا..." الحديث.

(١١٧) أخرجه ابن زنجويه في الأموال: باب الجزية على من أسلم من أهل الذمة أو مات وهي عليه:١/ ١٧٢ رقم (١٨٤) قال: قال أبو عبيد: أنا عبدالرحمن، عن حماد بن سلمة، عن عبيدالله بن رواحة، قال: كنت مع مسروق بالسِّلسلة فحدثني أنَّ رجلا من الشعوب أسلم، وكانت تؤخذ الجزية منه، فأتى عمر بن الخطاب، فقال: يا أمير المؤمنين إنيّ أسلمت والجزية تُؤخذ مني، فقال: " لَعلَّكَ أسْلمتَ مُتَعوِّذاً، فقال: أما في الإسلام ما يُعيذني؟ قال: بلى، قال: فكتب ألاّ تُؤخَذ من الجزية. وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى:٩/ ٣٣٥ رقم (١٨٧٠٨) من طرق أبي عبيد، به.

(١١٨) هذا اثر، أو قول من أقوال العرب. فقد ذكره ابن قتيبة في غريبه:٢/ ٧٣٧، والحربي في غريبه:٢/ ٣٧٨، وابن الأثير في النهاية: ٣/ ١٠٦ كلهم بدون سند للاستدلال به كشاهد من شواهد اللغة والله أعلم.

(١١٩) هذا اثر وليس حديث. فقد ذكره محب الدين محمد بن يوسف التميمي المعروف بناظر الجيش في شرح التسهيل المسمى تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد:٦/ ٥٧. وقال: قال عمر بن الخطاب ﷺ : " كذب عليكم الحج، كذب عليكم العمرة، كذب عليكم الجهاد، ثلاثة أسفار كذبن عليكم" ،وابن الأثير في النهاية:٤/ ١٥٨ من حديث عمر. كلاهما بدون سند.

(١٢٠) هذا أثر لا اصل له. فقد ذكره الزمخشري في الفائق:٣/ ٣٢٣ قال: لفف عمر ﷺ إنّ نائلاً قال: إني سافرت مع مولاي عثمان بن عفان وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما فكان عمر وعثمان وابن عمر لفًّا. وكنت بن المفترق:" لو نَصَبت لنا نصب العرب" فقال: [أقول]. مع عمر فقلنا: افعل فإنْ نهاك فانته. ففعل فما قال له عمر شيئا حتى إذا كان في وجه السحر ناداه يا رباح اكفف فإنها ساعة ذكر. وأخرجه ابن الأثير في النهاية: ٥/ ٦٢ من حديث نائل مولى عثمان فذكره.

(١٢١) ينظر: شرح شذور الذهب للجرجري: ١/ ٩٥.

(١٢٢) ينظر: المصدر نفسه:١/ ٩٥.

(١٢٣) ينظر: خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب لعبدالقادر بن عمر البغدادي: ١/ ٣٣.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

١ـ الآحاد والمثاني: أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (ت: ٢٨٧هـ).تحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار الراية – الرياض،ط٢، ١٤١١ – ١٩٩١م.

٢ـ الاستيعاب في معرفة الأصحاب: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت: ٤٦٣هـ).تحقيق: علي محمد البجاوي،دار الجيل، بيروت،ط١، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢م.

٣ـ أسد الغابة في معرفة الصحابة: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم ابن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت: ٦٣٠هـ).تحقيق: علي محمد معوض عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية،ط١،١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

٤ـ الأسماء والصفات للبيهقي: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ).حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: عبد الله بن محمد الحاشدي، قدم له: فضيلة الشيخ مقبل بن هادي الوادعي،الناشر: مكتبة السوادي، جدة/ المملكة العربية السعودية ط١١٤١٣ هـ - ١٩٩٣م.

٥ـ الإلزامات والتتبع: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ). دراسة وتحقيق: الشيخ أبو عبد الرحمن مقبل بن هادي الوداعي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان،ط٢، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م.٢ـ

٦ـ إسفار الفصيح: محمد بن علي بن محمد، أبو سهل الهروي (ت: ٤٣٣هـ).تحقيق: أحمد بن سعيد بن محمد قشاش، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية ،ط١، ١٤٢٠هـ.

٧ـ الأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط١٥ أيار / مايو ٢٠٠٢ م.

٨ـ الأموال لابن زنجويه: أبو أحمد حميد بن مخلد بن قتيبة بن عبد الله الخرساني المعروف بابن زنجويه (ت: ٢٥١هـ) .تحقيق الدكتور: شاكر ذيب فياض الأستاذ المساعد – بجامعة الملك سعود، الناشر: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، السعودية،ط١، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦م.

٩ـ أنباه الرواة على أنباه النحاة: للوزير جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، ومؤسسة الكتب الثقافية، القاهرة، وبيروت، ط١، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

١٠ـ البحر الزخار المسمى بـ(مسند البزار): أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (ت: ٢٩٢هـ).تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، (حقق الأجزاء من ١ إلى ٩)وعادل ابن سعد (حقق الأجزاء من ١٠ إلى ١٧) وصبري عبد الخالق الشافعي (حقق الجزء ١٨)الناشر: مكتبة العلوم والحكم المدينة المنورة ط١، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م)

١١ــ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: عبدالرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت:٩١١هـ). تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية ـ لبنان/ صيدا، بدون سنة طبع.

١٢ــ تاج العروس من جواهر القاموس: محمد بن محمد بن عبدالرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى الزَّبيدي (ت:١٢٠٥هـ). تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، بدون سنة طبع.

١٣ـ التاريخ الأوسط (مطبوع خطأ باسم التاريخ الصغير): محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت: ٢٥٦هـ).تحقيق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي ، مكتبة دار التراث – حلب ، القاهرة،ط١، ١٣٩٧ – ١٩٧٧م.

١٤ـ تاريخ ابن معين (رواية الدوري): أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (ت: ٢٣٣هـ).تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي – مكة المكرمة،ط١، ١٣٩٩ – ١٩٧٩م.

١٥ـ تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ).تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف،دار الغرب الإسلامي،ط١، ٢٠٠٣م.

١٦ـ تاريخ دمشق: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت:٥٧١هـ). تحقيق: عمرو بن غرامة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع عام النشر: ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.

١٧ـ تخريج أحاديث إحياء علوم الدين: العِراقي (٧٢٥ - ٨٠٦ هـ)، ابن السبكى (٧٢٧ - ٧٧١ هـ)، الزبيدي (١١٤٥ - ١٢٠٥ هـ). استِخرَاج: أبي عبد اللهَّ مَحمُود بِن مُحَمّد الحَدّاد (١٣٧٤ هـ -؟)، الناشر: دار العاصمة للنشر – الرياض، ط١، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧م.

١٨ـ تقريب التهذيب: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ). تحقيق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد – سوريا، ط١، ١٤٠٦ – ١٩٨٦م.

١٩ـ التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت: ٤٦٣هـ).تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ، محمد عبد الكبير البكري، الناشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب، عام النشر: ١٣٨٧ هـ.

٢٠ـ تهذيب التهذيب: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ). الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند،ط١، ١٣٢٦هـ.

٢١ـ تهذيب الكمال في أسماء الرجال: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (ت: ٧٤٢هـ).تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١، ١٤٠٠ه – ١٩٨٠م.

٢٢ـ تيسير مصطلح الحديث: أبو حفص محمود بن أحمد بن محمود طحان النعيم، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط١٠، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

٢٣ـ الثقات: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت: ٣٥٤هـ).طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهندط١، ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣.

٢٤ـ الجامع الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه المسمى بـ(صحيح البخاري): الإمام الحافظ أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري(ت: ٢٥٦هـ). مراجعة وضبط وفهرسة: الشيخ محمد علي القطب، والشيخ هشام البخاري، المكتبة العصرية، صيدا- بيروت، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.

٢٥ـ الجامع الكبير المسمى بـ(سنن الترمذي): محمد بن عيسى بن سورة بن موسى ابن الضحاك الترمذي، أبو عيسى(ت:٢٧٩هـ).تحقيق: بشار عواد معروف،دار الغرب الإسلامي - بيروت، سنة النشر-١٩٨٨م. بدون طبعة.

٢٦ـ الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ). تحقيق: د. محمود الطحان، الناشر: مكتبة المعارف – الرياض، بدون طبعة.

٢٧ـ جامع الأحاديث - الجامع الصغير وزوائده والجامع الكبير - للحافظ جلال الدين عبدالرحمن السيوطي (ت: ٩١١هـ).الموضوعات جمع وترتيب: عباس أحمد صقر - أحمد عبدالجواد، إشراف: مكتب البحوث والدراسات في دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت - لبنان ،١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.

٢٨ـ الجرح والتعديل: أبو محمد عبدالرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر، الرازي ابن أبي حاتم (ت:٣٢٧هـ). الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد الدكن - الهند، دار إحياء التراث العربي - بيروت،ط١، ١٢٧١هـ/ ١٩٥٢م.

٢٩ـ الجامع (منشور كملحق بمصنف عبد الرزاق): معمر بن أبي عمرو راشد الأزدي مولاهم، أبو عروة البصري، نزيل اليمن (ت: ١٥٣هـ). تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: المجلس العلمي بباكستان، وتوزيع المكتب الإسلامي ببيروت،ط٢، ١٤٠٣ هـ.

٣٠ـ خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: عبد القادر بن عمر البغدادي (ت: ١٠٩٣هـ).تحقيق: محمد نبيل طريفي/ اميل بديع اليعقوب: دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة: ١٩٩٨م.

٣١ـ الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت: ٧٥٦هـ). تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط‌دار القلم، دمشق، بدون طبعة.

٣٢ـ دمية القصر وعصرة أهل العصر: علي بن الحسن بن علي بن أبي الطيب الباخرزي، أبو الحسن (ت:٤٦٧هـ). دار الجيل، بيروت،ط١، ١٤١٤هـ.

٣٣ـ السنن الكبرى للبيهقي: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسرـوجردي الخراساني، أبو بكر البيهقي(ت:٤٥٨هـ). تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان،ط٣، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.

٣٤ـ سنن ابن ماجه: ابن ماجه أبو عبدالله محمد بن يزيد القزويني، وماجه اسم أبيه يزيد (ت:٢٧٣هـ). تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابي الحلبي.

٣٥ـ سير أعلام النبلاء: شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي(ت:٧٤٨هـ)، دار الحديث ـ القاهرة، سنة الطبع، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.

٣٦ـ شذرات الذهب في أخبار من ذهب: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت: ١٠٨٩هـ).حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق بيروت، ط١، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

ـ ٣٧ـ شرح التسهيل المسمى(تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد): محب الدين محمد بن يوسف التميمي الشافعي المعروف بـ ناظر الجيش (ت:٧٧٨هـ). تحقيق: محمد العزاري، دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان.

٣٨ـ شرح كفاية المتحفظ (تحرير الرواية في تقرير الكفاية): محمد بن الطيب محمد بن محمد ابن محمد الشرقي الفاسي المالكي (ت:١١٧٠هـ).تحقيق: الدكتور علي حسين البواب، أصل الكتاب: جزء من رسالة دكتوراة: في فقه اللغة من كلية دار العلوم بالقاهرة، دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض - المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣م.

٣٩ـ شرح معاني الآثار: أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبدالملك الأزدي الحجري المعروف بالطحاوي(ت:٣٢١هـ). حققه وقدم له: محمد زهري النجار، محمد سيد جادالحق من علماء الأزهر، عالم الكتب،ط١، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.

٤٠ـ شعب الإيمان: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي(ت:٤٥٨هـ). حققه وراجع نصوصه وخرد أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبدالحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريج احاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي ـ الهند، مكتبة الرشيد للنشر ـ والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية بالهند،ط١، ٢٠٠٣،١٤٢٣م.

٤١ـ الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ). تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط٤، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م.

٤٢ـ الضعفاء والمتروكون: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ).تحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية – بيروت،ط١، ١٤٠٦ه.

٤٣ـ الطبقات الكبرى: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت: ٢٣٠هـ).تحقيق: إحسان عباس، دار صادر – بيروت،ط١، ١٩٦٨م.

٤٤ـ الطب النبوي: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت:٤٣٠هـ). تحقيق: مصطفى خضر دونمز التركي،: دار ابن حزم، ط١، ٢٠٠٦ م.

٤٥ـ العلل لابن أبي حاتم: أبو محمد عبدالرحمن بن محمد بن إدريس، ابن أبي حاتم (ت:٣٢٧هـ). تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية الدكتور سعد بن عبدالله الحميد، والدكتور خالد بن عبدالرحمن، الناشر: مطابع الحميضي،ط١، ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م .

٤٦ـ العلل المتناهية في الأحاديث الواهية: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ).تحقيق: إرشاد الحق الأثري، إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، باكستان،٢، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

٤٧ـ العلل الواردة في الأحاديث النبوية: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني (ت:٣٥٨هـ)، تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة الرياض، ودار ابن الجوزي، الدمام، ط١، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.

٤٨ـ العمدة في محاسن الشعر وآدابه: أبو علي بن رشيق القيرواني الأزدي(ت:٤٦٣هـ). تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، دار الجيل،ط٥، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

٤٩ غريب الحديث: أبو عبيد القاسم بن سلام بن عبدالله الهروي البغداي (ت:٢٢٤هـ). تحقيق: الدكتور محمد عبد المعيد خان، مطبعة دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد ـ الدكن،ط١، ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م.

٥٠ـ غريب الحديث: جمال الدين أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد الجوزي(ت:٥٩٧هـ). تحقيق: الدكتور عبدالمعطي أمين القلعجي، دار الكتب العلمية، بير وت ـ لبنان،ط١، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.

٥١ـ غريب الحديث: غريب الحديث: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦هـ). تحقيق: د. عبد الله الجبوري، الناشر: مطبعة العاني – بغداد، ط١، ١٣٩٧ه.

٥٢ـ غريب الحديث: إبراهيم بن إسحاق الحربي أبو إسحاق(ت: ٢٨٥ ه). تحقيق: د. سليمان إبراهيم محمد العايد، الناشر: جامعة أم القرى – مكة المكرمة ، ١٤٠٥ه.

٥٣ـ الفائق في غريب الحديث والأثر: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جارالله (ت: ٥٣٨هـ).تحقيق: علي محمد البجاوي –محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة – لبنان الطبعة: الثانية بدون سنة.

٥٤ـ فتح الباري ـ لابن رجب: زين الدين أبي الفرج عبد الرحمن ابن شهاب الدين البغدادي ثم الدمشقي الشهير بابن رجب(ت:٧٩٥هـ). تحقيق : أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد، دار ابن الجوزي – السعودية / الدمام ط٢، ١٤٢٢ه.

٥٥ـ الفهرست: أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي المعتزلي الشيعي المعروف بابن النديم (ات: ٤٣٨هـ).تحقيق: إبراهيم رمضان، دار المعرفة بيروت – لبنان،ط٢، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧م.

٥٦ـ في أصول النحو: سعيد الأفغاني (ت: ١٤١٧هـ). المكتب الإسلامي ـ بيروت، طبع بإذن المؤلف سنة ١٤٠٧ـ ١٩٨٧م.

٥٧ـ الكامل في ضعفاء الرجال: أبو أحمد بن عدي الجرجاني (ت: ٣٦٥هـ).تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود–علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الكتب العلمية – بيروت–لبنان،ط١، ١٤١٨هـ١٩٩٧م.

٥٨ـ كشف الأستار عن زوائد البزار: نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت: ٨٠٧هـ). تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة، بيروتط١، ١٣٩٩ هـ – ١٩٧٩م.

٥٩ـ لسان الميزان: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ).
تحقيق: دائرة المعرف النظامية – الهند،مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت – لبنان،ط٢،١٣٩٠هـ / ١٩٧١م

٦٠ـ المجتبى من السنن المسمى بـ(السنن الصغرى للنسائي): أبو عبدالرحمن أحمد ابن شعيب ابن علي الخراساني، النسائي(ت:٣٠٣هـ). تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية ـ حلب، ط٢، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

٦١ـ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر سليمان الهيثمي (ت:٨٠٧هـ). تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة ،١٤١٤هـ / ١٩٩٤م.

٦٢ـ المرض والكفارات: أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (ت: ٢٨١هـ). تحقيق: عبد الوكيل الندوي، الناشر: الدار السلفية – بومباي، ط١، ١٤١١ – ١٩٩١م.

٦٣ـ ـ المزهر في علوم اللغة وأنواعها: عبدالرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت:٩١١هـ) تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية ـ بيروت، ط١٤١٨،١هـ / ١٩٩٨م.

٦٤ـ المستدرك على الصحيحين: أبو عبدالله الحاكم محمد بن عبدالله بن محمد النيسابوري، المعروف بابن البيع (ت:٤٠٥هـ). تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية ـ بيروت،ط١، ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م.

٦٥ـ المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ المسمى بـ(صحيح مسلم):مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري(ت:٢٦١هـ). تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت. بدون طبعة.

٦٦ـ مسند الإمام أحمد بن حنبل: أبو عبدالله أحمد بن حنبل بن هلال الشيباني (ت:٢٤١هـ). تحقيق: شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد، وآخرون، مؤسسة الرسالة،ط١، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م.

٦٧ـ مسند ابن أبي شيبة: أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي. (ت: ٢٣٥هـ).تحقيق: عادل بن يوسف العزازي و أحمد بن فريد المزيدي،دار الوطن/ الرياض،ط١، ١٩٩٧م.

٦٨ مسند ابن الجعد: علي بن الجَعْد بن عبيد الجَوْهَري البغدادي (ت: ٢٣٠هـ). تحقيق: عامر أحمد حيدر، مؤسسة نادر – بيروت ، ١٤١٠ – ١٩٩٠م.

٦٩ــ مسند أبي داود الطيالسي: أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصري (ت: ٢٠٤هـ)تحقيق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، دار هجر – مصر، ط١، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٩م.

٧٠ـ مسند أبي يعلى: أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي (:٣٠٧هـ).تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث – جدة،ط٢، ١٤١٠ هـ – ١٩٨٩م.

٧١ـ مسند الحميدي: أبو بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله القرشي الأسدي الحميدي المكي (ت: ٢١٩هـ).حقق نصوصه وخرج أحاديثه: حسن سليم أسد الدَّارَانيّ، دار السقا، دمشق – سوريا، ط١، ١٩٩٦م.

٧٢ـ مسند أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأقواله على أبواب العلم: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ).

تحقيق: عبد المعطي قلعجي، دار النشر: دار الوفاء – المنصورة،ط١، ١٤١١هـ – ١٩٩١م.

٧٣ـ مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري الشافعي(ت:٨٤٠هـ). تحقيق: محمد المنتقى الكشناوي، دار العربية ـ بيروت،ط٢، ١٤٠٣هـ.

٧٤ــ مصنف عبدالرزاق: أبو بكر عبدالرزاق بن همام بن نافع الحميري الصنعاني (ت:٢١١هـ) تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي ـ بيروت،ط٢، ١٤٠٣هـ.

٧٥ــ المعجم الأوسط: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠هـ).تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين – القاهرة، بدون طبعة.

٧٦ـ المعجم الكبير: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠هـ). تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار النشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة،ط٢،ويشمل القطعة التي نشرها لاحقا المحقق الشيخ حمدي السلفي من المجلد ١٣ (دار الصميعي – الرياض / ط١، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م)

٧٧ـ معجم الأدباء ـ إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب: شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي الحموي(ت:٦٢٦هـ). تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت،ط١، ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م.

٧٨ـ معجم البلدان: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: ٦٢٦هـ).الناشر: دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٩٥ م.

٧٩ـ معجم الصحابة: أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي بالولاء البغدادي (ت: ٣٥١هـ). تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية – المدينة المنورة، ط١، ١٤١٨ه.

٨٠ـ معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف (بمقدمة ابن الصلاح): عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (ت: ٦٤٣هـ)،تحقيق: نور الدين عتر، دار الفكر- سوريا، دار الفكر المعاصر – بيروت،١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦ه.

٨١ـ المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) .تحقيق: (١٧) رسالة علمية قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود، تنسيق: د.سعد ابن ناصر بن عبد العزيز الشثري، الناشر: دار العاصمة، دار الغيث – السعودية، ط١، ١٤١٩هـ.

٨٢ـ معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم: أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي (ت: ٢٦١هـ).تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، الناشر: مكتبة الدار المدينة المنورة – السعودية، ط١، ١٤٠٥ ه- ١٩٨٥م.

٨٣ـ معرفة الصحابة: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ).تحقيق: عادل بن يوسف العزازي،دار الوطن للنشر، الرياض،ط١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨م.

٨٤ـ المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (ت: ٩٠٢هـ). تحقيق: محمد عثمان الخشت، دار الكتاب العربي – بيروت، ط١، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م.

٨٥ـ المنتظم في تاريخ الأمم والملوك: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ).تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت،ط١، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.

٨٦ـ موضح أوهام الجمع والتفريق: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ). تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلعجي، دار المعرفة – بيروت،ط١، ١٤٠٧ه.

٨٧ـ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: يوسف بن تغري بردي بن عبدالله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين(ت:٨٧٤هـ). الناشر: وزارة الثقافة ولإرشاد القومي، دار الكتب، مصر، بدون طبعة.

٨٨ـ ميزان الاعتدال في نقد الرجال: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ).تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، ط١، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣م.

٨٩ـ نزهة الألباء في طبقات الأدباء: عبدالرحمن بن محمد بن عبيدالله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري(ت:٥٧٧هـ). تحقيق: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن،ط٣، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

٩٠ـ النهاية في غريب الحديث والأثر: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن عبدالكريم الشيباني الجزري ابن الأثير(٦٠٦هـ). تحقيق :طاهر أحمد الزاوي ـ محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية ـ بيروت،١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.

٩١ـ هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت: ١٣٩٩هـ).الناشر: طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١م، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان.

٩٢ـ الوافي بالوفيات: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت: ٧٦٤هـ).تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى،دار إحياء التراث – بيروت، عام النشر:١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م .

٩٣ـ الوسيط في علوم ومصطلح الحديث: محمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة (ت: ١٤٠٣هـ).دار الفكر العربي.

٩٤ـ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: ابو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت:٦٨١هـ). تحقيق: غسان عباس، دار صادر ـ بيروت،ط١ـ٦، ١٩٠٠ـ ١٩٩٤.

٩٥ـ يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر: عبدالملك بن محمد بن إسماعيل، أبو منصور الثعالبي (ت:٤٢٩هـ). تحقيق: الدكتور مفيد محمد قمحية، دار الكتب العلمية، بيروت/ لبنان،ط١، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.